موجة احتجاج تجتاح دول المحيط الهادي على التجارب الفرنسية



٦ ايلول ١٩٦٣
١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣
16 אלול 5723
6.9.1963
No. 33 Vol. XX
Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד

لندن ـ تجتاح استراليا ونيوزيلنده وتشيلي وبيرو موجة من الاحتجاج والسخط على الحكومة الفرنسية التي تعمد الى تحدي الراي العام العالمي كله والى محاولة نسف الجو العالمي الذي اعقب توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية ، وتجري الاعدادات لاجراء تجارب نووية فى احدى جزر المحيط الهادي .

وتتعاظم هذه الهبة الاحتجاجية على اثر ما قامت به فرنسا من ارسال فرقة استطلاعية من الخبراء الى هذه الجزيرة بغية القيام بالتحضيرات لاجراء التجارب النووية فيها .

وقد بعثت الحكومة الفرنسية التي اقلقتها موجة النضال فى هذه الاقطار بمذكرات الى حكومات الدول الاربع ـ استراليا ونيوزيلنده وتشيلي وبرو ـ تعلمها فيها بان هذا الموقف فى بلادها سيسبب الاضرار للعلاقات بينها وبين فرنسا .

كذلك طلبت فرنسا الى سفرائها فى هذه الدول الاربع توضيح هذا الموقف الفرنسي الى الحكومات المعنية .

وتتذرع فرنسا ، بين ما تتذرع به فى تقديم احتجاجها هذا بان هذه الدول الاربع ، ما عدا نيوزيلنده لم تحتج على ما كانت امريكا والاتحاد السوفياتي قد اجرياه من تجارب فى المحيط .. وتتناسى فرنسا ان العالم الان يعيش فى فترة ما بعد توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية

مشروع اشكول لتهويد الجليل يقوم على مصادرة اراضى عربية

ديان يقول ان اغلب الاراضي للمشروع فى حيازة الفلاحين العرب ... صدور الانظمة الرسمية لمصادرة ١٢٠٠ دونم فى الناصرة ... مندوب مبام فى لجنة المالية يؤيد ... قول همام تهاجم نوايا المصادرة والتشريد الكامنة فى المشروع ...

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ تتضح بازدياد ، الاهداف السياسية والعنصرية الكامنة وراء مشروع اشكول الجديد لاستيطان الجليل وتبرز بوضوح معالم التهويد والاستيلاء على الاراضي العربية وتشريد الفلاحين العرب ، خصوصا وان المشروع رافقه حالا امر مصادرة ١٢٠٠ دونم جديد من اراضي الناصرة العربية .

وترتفع فى نفس الوقت اصوات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية محتجة مستنكرة هذه المشاريع الجديدة للمصادرة والتشريد .

وكان رئيس الحكومة اشكول قد قدم للحكومة مشروعا «لاسكان الجليل الاوسط» (وكان الجليل قفر من السكان !) ستقوم الحكومة بموجبه بالاشتراك مع الوكالة اليهودية باقامة ما يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ مستوطنة زراعية جديدة و٧ مراكز استيطان نصف بلدية ومراكز صناعية وتجارية وسيستغرق تنفيذ المشروع من ٦ الى ٧ سنوات .

ولتغطية الاهداف العنصرية الحقيقية الكامنة وراء هذا المشروع والتي مضمونها تهويد الجليل والقضاء على الكيان العربي فيه ادعت الحكومة ان مشروعها هو للتعمير والتطوير وهو لصالح السكان اليهود والعرب على السواء !!

ابواق الحكومة تكشف الحقيقة

وقد استقبلت الصحافة الرسمية هذا المشروع بالتصفيق العنصري المعروف .

فافتتاحية دافار ٦٣/٩/٢ كتبت : «ان المشروع ذو اهمية قومية من الدرجة الاولى . فالسكان اليهود فى الجليل لا يبلغون ١٠ بالمئة من مجموع السكان ..» وتضيف ايضا : «ان استيطان الجليل هو مشروع صهيوني طلائعي فتطوير هذه المنطقة يزيد الامن ويضيف ثروات اقتصادية ..»

والافتتاحية لرهساب فى ٦٣/٩/٣ ابرزت اهمية المشروع من ناحية «الامن البلاد» وجاء فيها : «ان تحقيق مشروع اسكان الجليل الاوسط من شانه ان يضفي طابعا اسرائيليا واضحا وكاملا على هذه المنطقة وان يقوي التصاقها بالدولة ويثبت سلامتها للمستقبل..»

ورحبت بقية الصحف الرسمية والصهيونية بالمشروع «الطلائعي ـ الاستيطاني ـ الامني الجديد» دون ان تجد كلمة تقولها بالنسبة لما يتضمنه المشروع من خطط لمصادرة الاراضي العربية .

وقد كشف ديان وزير الزراعة المستقيل عن حقيقة المشروع عندما قال في مقابلة صحفية مع مراسل هآرتس (انظر الصفحة الثالثة من هذا العدد) ان قسما كبيرا من الاراضي التي سيشملها المشروع هي تحت تصرف الفلاحين العرب .

وقد نسف ديان واختصاصيوه في وزارة الزراعة المشروع وسخروا من الفائدة التطويرية في اوضاع فائض الانتاج الزراعي وفي اوضاع فشل استيطان المراكز الجديدة مثل معلوت وغيرها من المستوطنات والكيبوتسات التي لا تزال نصف بيوتها شاغرة ..

وهكذا فليست الاهداف الاقتصادية والاهداف التطوير المزعومة هي التي ترشد الحكومة وانما الهدف السياسي هو في تغيير صفة الجليل والاستيلاء على الاراضي العربية .

مصادرة بقية اراضي الناصرة

وجاء امر مصادرة ١١٨٦ دونما من الاراضي العربية في الناصرة (انظر عدد الاتحاد الماضي) تطبيقا لمشروع اشكول الجديد «الاستيطان الجليل» وقد جاء في الصحف الرسمية ان هذه المصادرة تستهدف توسيع الناصرة العليا وايصال عدد سكانها الى ٤٠ الفا والمشروع يعني عمليا حرمان الناصرة العربية [illegible] الاراضي المعدة للبناء الجديد [illegible] هذا خنق كلي [illegible] العربية .

همام يهاجم

وقد [illegible] على مشروع المصادرة هذه [illegible] لجنة المالية في الكنيست الذي يشترك فيها حزب المبام ايضا . وهذا الموقف المبامي «الطلائعي» يزيل القناع عن مسرحية المؤتمر المبامي للدفاع عن الاراضي والمسكن الذي نظمه المباميون في الاسبوع الماضي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مالينوفسكي يدحض مزاعم ماكنمارا :

الاتحاد السوفياتي متفوق على امريكا عسكريا

موسكو ـ نشرت جريدة «كومسومولسكايا برافدا» مقالا لوزير الدفاع السوفياتي مالينوفسكي جاء فيه : «لدى الاتحاد السوفياتي اسلحة حديثة وبكميات تضمن تفوقه على الولايات المتحدة» .

ورد وزير الدفاع السوفياتي فى مقاله على تصريحات روبرت مكنمارا ، وزير الحربية الامريكي ، الذي قال امام لجنة مجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة تفوق الاتحاد السوفياتي عسكريا .

وقال الوزير السوفياتي ان تخفيض التوتر فى العلاقات الدولية بعد توقيع اتفاقية موسكو لمنع التجارب النووية لا يبرر تقليل اليقظة . ومما قاله : «ان خطر الحروب العدوانية سيستمر ، ما دام الاستعمار موجودا» .

وتطرق مالينوفسكي الى قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي فى حزيران الماضي وبين اهمية القرارات المتعلقة بالوضع العالمي التي جاء فيها : «ان الدول الاستعمارية لم تتنازل عن اساليبها التقليدية فى محاربة المعسكر الاشتراكي . وهي تعتمد اليوم على الخلاف العقائدي فى المعسكر الاشتراكي متخذه منه قاعدة سياستها» .

«الفيتو» السوفياتي في مجلس الامن يفشل الاقتراح الامريكي

المندوب السوفياتي يقول ان الاقتراح الامريكي لا يخدم الامن فى المنطقة ... وهو متحيز لجانب واحد

مركز الامم ـ استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض (الفيتو) بتصويته ضد الاقتراح الامريكي البريطاني بصدد حوادث الاصطدامات الاخيرة على الحدود السورية الاسرائيلية ، وهو الاقتراح الداعي الى التنديد بقتل الجنديين المزارعين الاسرائيليين على الحدود فى مستوطنة المجور . وقد حال الاتحاد السوفياتي دون اقرار هذا الاقتراح الذي وصفه المندوب السوفياتي بانه متحيز لجانب واحد ولا يخدم قضية الامن فى المنطقة . وكان هذا الاقتراح الانجلو امريكي قد حاز ، عند تصويت المجلس عليه ، على ثمانية اصوات . اما التعديلات لهذا الاقتراح التي تقدم بها مندوب المغرب والتي ايدها الاتحاد السوفياتي فلم تقر لانها لم تحرز الاصوات المطلوبة

وقال المندوب السوفياتي ، الدكتور نيقولاي فيدورنكو ، بعد التصويت ان الدول الغربية قد اظهرت تعنتا ، جديدا بهدف اسمى اخر ، بتقديمها مشروع قرار لا يستند الى الوقائع .. والاتحاد السوفياتي ، من جانبه قد اشار الى ان اتخاذ هذا القرار من شانه ان يؤدي الى تشديد الوضع اشتدادا خطيرا على طول الحدود الاسرائيلية السورية بل في المنطقة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تفاهم متبادل على القضايا الاساسية بين قادة الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا

موسكو ـ عاد الى موسكو رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، بعد ان زار يوغسلافيا مدة ١٥ يوما . وكان فى استقباله فى المطار رجالات الحكومة والحزب الشيوعي وفى مقدمتهم الرئيس السوفياتي ، ليونيد برجنييف ووزير الخارجية اندريه غروميكو ، ووزير الدفاع المارشال مالينوفسكي .

وصدر فى بلغراد بلاغ رسمي جاء فيه ان خروشتشوف وتيتو قد تناولا فى مباحثاتهما الوضع العالمي والتعايش السلمي ، وقضية نزع السلاح ، ومساعدة الاقطار النامية ، وتصفية نظام المستعمرات ، وقضايا الحركة الشيوعية العالمية ، والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا . واضاف البيان انه قد احرز تفاهم متبادل بالنسبة لعدد من القضايا الاساسية .

وكان الرفيق خروشتشوف قد القى كلمة قصيرة في المطار قبيل مغادرته يوغسلافيا فى جمهور مودعيه الذين كان على راسهم الرئيس تيتو ، قال فيها : ان تبادل

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

يوغسلافيا تشترك فى المجلس الاقتصادي

بلغراد ـ اذاعت وكالة انباء تاينوج اليوغسلافية الرسمية ان يوغسلافيا ستشترك بصفة مراقب فى مجلس المساعدات المتبادلة والتعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية .

وجاء فى البيان الرسمي ان هذا الاشتراك الذي سيخرج الى حيز الوجود بعد اشهر قليلة سيمكن يوغسلافيا من الاطلاع على المشروعات ، بعيدة المدى ، للدول الاعضاء فى المجلس ، ومن تقرير علاقاتها الاقتصادية مع هذه الاقطار وفقا لذلك . وجاء ايضا : وبهذه الطريق تستطيع يوغسلافيا ان تمتحن طرق التعاون وسبله فى مجالات التخصص وتوزيع العمل .

حكام العراق البعثيون يقيمون وحدة اقتصادية ولجنة تنسيق عسكري

الاتفاق الجديد يستهدف تدعيم الحكم البعثي الدكتاتوري المتزعزع وعزل الجمهورية العربية المتحدة وتشديد الحملة ضد الشعب الكردي والقوى الدمقراطية

بغداد ـ وصل الى عاصمة العراق هنا رئيس الانقلابيين السفاحين العراقيين ، عبد السلام عارف عائدا من جولته التي استغرقت نحو الاسبوعين فى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والتي اجرى خلالها محادثات مع زعماء الحكم فى البلدين . فبعد ان اخفقت مساعي الوساطة التي قام بها عارف فى القاهرة لاصلاح ذات البين بين حزب «البعث» وقادة العربية المتحدة ، قام بزيارة لسوريا وبمحادثات نجم عنها صدور بيان مشترك حول اتفاق مع الحكام «البعثيين» فى سوريا على اقامة وحدة اقتصادية شاملة وعلى قيام لجان عسكرية لتنسيق شؤون الدفاع بين البلدين .

وواضح ان الاتفاقية التي تمت بين البعثيين الحاكمين فى سوريا والعراق ترمي الى اقامة كتلة من هذين القطرين توجه حدها ضد الجمهورية العربية المتحدة . كما ان اقامة اللجان العسكرية المشتركة لتنسيق الشؤون العسكرية انما ترمي الى ايجاد كتلة عسكرية موجهة ضد الشعب الكردي المناضل من اجل حريته وضد اي هبة شعبية تهددهم وتهدد حكمهم الدكتاتوري .

البيان المشترك

وقد صدر البيان في دمشق يوم الاثنين ٦٣/٩/٢ بعد ايام ستة من الباحثات بين الحكام العراقيين والحكام السوريين . وتضمن البيان النقاط التالية : الوحدة الاقتصادية ، تاليف لجنة عسكرية للتنسيق بين الجيشين ، تنفيذ اتفاقية تجارية كان قد اتفق عليها سابقا ، عقد اتفاق ثقافي ، ايقاف الحملة الدعائية في الاذاعات العربية لتصفية الجو العربي ، وضع الجيش العراقي تحت تصرف المجلس الوطني السوري اذا طلب ذلك . ومن باب المتاجرة بشعار الوحدة دعا البيان الى خلق اوضاع جديدة وملائمة لتحقيق الوحدة العربية . ودعا البيان الى قيام مجلس اقتصادي مشترك مفتوح لانضمام الدول العربية الاخرى .

ومراعاة لمشاعر الراي العام العربي تجاه الاتحاد السوفياتي اشاد حكام الدولتين في بيانهما بالاتحاد السوفياتي لموقفه الموضوعي والمخلص في تاييده الحق والسلام كما برز ذلك في النقاش الدائر في مجلس الامن حول الوضع على الحدود السورية الاسرائيلية . وندد البيان بالغرب لتاييده العدوان الاسرائيلي ضد سوريا .

مناورات البعثيين

ويقول مراسل الاتحاد السياسي ان خطوات البعثيين هذه قد جاءت في اعقاب فشل المحادثات التي اجراها عارف مع عبد الناصر في القاهرة والتي كانت تستهدف اصلاح الوضع بين حكام بغداد ودمشق البعثيين وبين قادة الجمهورية العربية المتحدة ، و«انقاذ» الوحدة الاتحادية الثلاثية بين البلدين. وكان حكام البعث في العراق وسوريا في حاجة ماسة لمثل هذا الامر ولا سيما حيال اشتداد نقمة جماهير الشعب على حكم الارهاب وتقتيل القوى الوطنية والدمقراطية . وواضح ان اجتماعات عارف بالمسؤولين المصريين قد استمرت طويلا الا انها لم تنته كما امل البعثيون . ولهذا عمد حكام البعث ، في العراق وسوريا ، الى خطوتهم ، خطوة اقامة الوحدة الاقتصادية الشاملة واللجان العسكرية لتنسيق الشؤون العسكرية للبلدين والهدف الاساسي من هذه الاتفاقية هو اقامة كتلة من حكام سوريا والعراق البعثيين ضد الجمهورية العربية المتحدة وللمحافظة على حكمهم الارهابي الاسود غير الدمقراطي ولتنسيق جهودهم المشتركة ضد الشعب الكردي ولكبت جماهير الشعب في سوريا والعراق .

وواضح ان هذه الخطوة قد شددت وعمقت الخلافات بين البعثيين والقاهرة وعلى الرغم من ان عارف قد اعلن انه توصل الى اتفاق على وقف الحملات الاذاعية والصحفية بين «اقطار الوحدة الاتحادية» فان القاهرة ما زالت ماضية في حملتها المركزة ضد حزب البعث في سوريا حملة يشترك فيها عبد الناصر شخصيا

ويتوقع المراقبون السياسيون ان «شهر العسل» بين القاهرة وبغداد لن يدوم طويلا وان عبد الناصر قد يلغي زيارته للعراق ، تلك الزيارة التي وافق على القيام بها تلبية لدعوة عبد السلام عارف ، وذلك حيال «الوحدة الحالية» القائمة بين حكام العراق وسوريا البعثيين .

ان اتفاقية عبد السلام عارف

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

فى استقبال العائدين من اليمن

عبد الناصر يشدد الحملة على البعثيين السوريين

بور سعيد ـ القى الرئيس عبد الناصر خطابا فى مدينة بور سعيد بمناسبة وصول وحدة اخرى من الجنود المصريين العائدين من اليمن ، وجاء فى خطابه : ان الشعب السوري سيقضي على الانفصاليين الجدد ـ رجال البعث ـ تماما كما قضى على الانفصاليين السابقين فى ٨ اذار الماضي .

وجاء في خطابه الذي اذيع من محطات الاذاعة ان جنود الجمهورية العربية المتحدة يقومون بمعركة مستمرة في سبيل حرية الدولة والفرد .. وضد الحلف بين الاستعمار والاستغلال .

وكان الرئيس عبد الناصر قد وصل على ظهر سفينة «الحرية» ، من الاسكندرية الى بور سعيد وكان في رفقته المشير عبد الحكيم عامر وعدد من نواب الرئيس والوزراء ، ووفد يماني .

واضاف الرئيس عبد الناصر ان قوات الجمهورية المتحدة المسلحة مستعدة للوقوف الى جانب كل دولة عربية في حالة صراعها مع اسرائيل . واضاف : فاسرائيل قد تشعر بانها تستطيع الان استغلال الاوضاع القائمة والناجمة من احابيل حزب البعث .

وجاء في خطابه ان الف شخص من انصار الوحدة معتقلون في سوريا، وان رجال البعث يتعاونون مع الرجعيين

(البقية على صفة ٦ عمود ١)

في نبأ

لجنة الهدنة المشتركة تدين اسرائيل والاردن

عقدت لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية الاردنية ، امس ، جلسة طارئة بحثت فيها حادث تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية فى اراضي الولجة جنوب القدس الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي وادى الى مقتل المواطن الاسرائيلي حايم شيمش .

وبعد ٥ ساعات من النقاش اتخذت اللجنة قرارين احدهما يدين القوات الاردنية لاطلاقها النار والتسبب فى مقتل المواطن الاسرائيلي والثاني يدين اسرائيل لاطلاقها النار عبر خطوط الهدنة .

●

زلازل خفيفة فى روما والقدس والجزائر

دلهي ـ بينما ضحايا الزلزال فى كشمير ما زالوا ينتشلون من بين الانقاض ، شعرت روما والقدس وقرية هجل الجزائرية بهزات ارضية خفيفة . وبينما لم تسبب الهزات فى روما والقدس اي اضرار فى الارواح والممتلكات فان طفلا واحدا قد قتل و٣٠ بيتا هدمت فى القرية الجزائرية

●

مصر والسعودية تمولان هيئة الرقابة فى اليمن لمدة شهرين اضافيين

مركز الامم ـ اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، او ثانت ، فى تقريره الى مجلس الامن انه على الرغم من ان الجمهورية العربية والسعودية لم تنفذا حتى الان الاتفاقية الموقعة بشان سحب قواتهما من اليمن تنفيذا كاملا ، فانهما قد وافقتا على تمويل هيئة الرقابة الدولية لمدة شهرين اضافيين وذكر او ثانت ايضا ان القتال الدائر فى شمالي اليمن على الحدود السعودية قد حال دون هيئة الرقابة والقيام بواجباتها .

●

استمرار الارهاب والاعتقال فى العراق

بغداد ـ اذاع حكام العراق السفاحون انهم «اكتشفوا خلية شيوعية فى مدينة الحلة» الواقعة على بعد ٦٠ ميلا الى الجنوب من بغداد وان عددا من اعضائها قد اعتقلوا كما صادر الجنود منشورات كثيرة .

●

كفرياسيف ... واخواتها ...:

وزير الداخلية يهودي متدين ، فيستطل عن ظهر قلب سفر استير والايه التي جاءت فيه : «العامان حفر حفرة ، هامان وقع فيها» . ان الحفرة التي اقامه الحكم العسكري والشين بيت بحفرها لنا في كفر ياسيف ، قد وقعت فيها الان كل سياسة الحكومة البلدية في القرى العربية ، على راسها طب .

طيب عال ! فلماذا يا جناب الوزير لا تجري الانتخابات السلطات المعينة ؟

مثل خرساء وانحلت عقدة لسانها . من يستطيع بعد ذلك ايقافها من الحكي ؟!

واليكم التفسير .

لا تزال اكثر القرى العربية ، منذ قيام الدولة ، بدون سلطات محلية . ولا تمر نصف سنة على هذه القرى الا ويرسل فيها اهلوها عرائض الى وزير الداخلية يطالبونه فيها باجراء انتخابات محلية فيها .. ولكن جناب الوزير ، مثل سمعان ، مش هون . ان قرى كبيرة وهامة في الجليل مثل سخنين وعرابة ودير حنا ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة وابو سنان وعشرات غيرها لا تزال حتى الان بدون سلطات محلية . اننا نحسن الظن بسلامة فهم وزير الداخلية وبانه يفهم انه لا يضحك على ذقن احد حين يتشطر على قرية صغيرة مثل الشهد تحت ظل الحكم العسكري والمختبرة شر ممزق ، ويفرض عليها اجراء انتخابات محلية .

وفي عدد من القرى العربية ، مثل ام الفحم وعبلين ويافة وغيرها ، فرض وزير الداخلية عليها مجالس محلية عينها الحكم العسكري برئاسات «انمواكرم» صار عليها ٣ سنوات وازيد لا تعمل غير تخريب البيوت ولا تمثل احدا . وكم من عرائض ، بالوف التوقيعات ، ارسلها اهالي هذه القرى الى جناب الوزير يطالبونه فيها باجراء انتخابات محلية حتى تقوم ، في مكان المجالس المعينة المشلولة ، مجالس يتعاون الاهالي معها وتجبي الضرائب وتاخذ القروض والاعانات المستحقة فتبني المدارس وتنظم الماء والكهرباء وترصف الشوارع وتزيل زبالة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والجهل عن قرانا التي يعيش فيها شعب ، مثل كل الشعوب ، يابى التخلف في عصر النور والعلم والحرية . ولكن جناب الوزير ، مثل سمعان ، مش هون ..

وفجاة استيقظ «سمعان» — مثل الفحص في غير اوانه — «واكتشف» فجاة ان المجلس المحلي القروي المنتخب الذي هو طرفة المجالس العربية تنظيما ونجاحا في مشاريعه التطويرية وفي تعاون الاهالي معه على دفع الضرائب المحلية ، المجلس المحلي الوحيد في اسرائيل كلها الذي وصلت ثقة الاهالي به الى درجة ان المئات منهم يلبون دعوته للقيام باعمال اصلاحية تبرعية في القرية وفرت على المجلس حتى الان عشرات الالوف من الليرات — مجلس كفر ياسيف المحلي — فجاة «اكتشف» جناب الوزير ان هذا المجلس ، من دون كل المجالس المعينة من ام الفحم حتى يافة الناصرة ، لا يقوم باعماله . فاستعمل جناب الوزير صلاحياته وقرر — من دون كل السلطات المحلية في اسرائيل كلها — اخراجه من قرار الكنيست الذي ينص على اجراء الانتخابات المحلية مع انتخابات الكنيست القادمة . فقرر جناب الوزير ان تجري الانتخابات المحلية في كفر ياسيف حتى نهاية السنة الحالية نزولا على رغبة ممثلي الماباي والمبام في هذا المجلس ... لم يعد سرا من تمثل هذه «الرغبة» . ولكننا نتاسف لان وزير الداخلية ، الرجل المتدين لم يتجرا على قول الحقيقة .

طيب عال ! هكذا يقول الاهالي كل القرى التي فيها مجالس محلية معينة لا تهش ولا تنش : اذا كان وزير الداخلية هذا «المتتر العبس» [illegible] على مصالح الاهالي

و«طهارة عمل السلطات المحلية» وفي «النزول الدمقراطي عند رغبة فئات واسعة من الشعب التي تطلب اجراء الانتخابات» — واذا كان وزير الداخلية هذا «المتتر العبس» على مجلس الرامة المحلي المنتخب ، ويهدده بالحل بحجة انه لا يجبي الضرائب كما يجب — فليتفضل جنابه ولينزل دمقراطيا عند رغبة اوسع الفئات الشعبية ، الاكثرية الساحقة جدا من الاهالي ، في ام الفحم وعبلين ويافة وغيرها من القرى التي فيها مجالس محلية لا هي في العير ولا هي في النفير ، وليعلن عن اجراء الانتخابات فيها !

نحن عند الراي القائل ان وزير الداخلية ، انضغط حتى قرر ماقرر بالنسبة الى كفر ياسيف ، واما الذين وجهوا نحوه هذا الانضغاط فهم اقصر نظرا من وطواط — مثل الماعز : تاكل جذور الاشجار دون ان تفكر بان هذا العمل سيؤدي الى انعدام غذائها في السنة القادمة . ان قرار اجراء الانتخابات المحلية في كفر ياسيف ، للاسباب المذكورة اعلاه ، قد فتح على حكومة الاضطهاد القومي بابا ولا كل العساكر يستطيعون ان يسدوه!

في عبلين : اجتمع سبعة اعضاء المجلس (من اصل ١١) وارسلوا الى وزير الداخلية ، مذكرة يطالبونه فيها باجراء انتخابات للمجلس المعين بعد ان مضى عليه ٣ سنوات على رئيس يزيد الحكم العسكري شرفا على شرف ...

وفي يافة الناصرة استقال ستة اعضاء المجلس المعين (من اصل ١١) وشنوا معركة مناشير ضد الرئيس المعين الذي قاصاهم بنفس العملة — منشور — طالب فيه باجراء انتخابات محلية . ان وزير الداخلية موجود الان في الخارج . ولكنه سيعود . وستعود له في ساحات قرانا وفي ساحة الكنيست وعليه منذ الان ان يتصل بالذين اشاروا عليه باصحاب «الانضغاط» ، ليسالهم التعبير : خلصوني ، الله يخلصكم .

الانتخابات في كفر ياسيف ! («يا جبل مايهدك ريح») ...

نحن ، القوى الوطنية الدمقراطية — قوى الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والشبيبة واصحاب الحرف والشعب الكادح كله — في كفر ياسيف . يا جبل مايهدك ريح ! قيل ان المؤامرة على مجلس كفر ياسيف حيكت في عكا . الم يسمع المتامرون ، مع طرطقة الامواج على صخور سور الجزار هدير مثلنا الرائع : ياخوف عكا من هدير البحر ! سنقبل على معركة الانتخابات المحلية القادمة في كفرياسيف

مدركين انه ليس مصير كفر ياسيف وحده امانة في اعناقنا . انما امانة في اعناقنا مصير كفر ياسيف واخواتها — كل القرى العربية ، وقبل كل شيء الجوهرة في تاج كفاح هذا الشعب الصابر : الناصرة !

حين تامروا على مجلس كفر ياسيف المحلي استهدفوا الظاهرة ، قبل كل شيء ، اخماد الشعل الوهاج «النوري» المحمي والرشد في الطريق ، الذي حملته كفر ياسيف امام كل القرى ان لنا اخوة في كفر ياسيف يدركون عظم الامانة المربوطة باعناقهم . وحين جاءهم قرار الانتخابات قالوا لنا : سنزيد هذا الشعل الوهاج توهجا . معركة التخليات ؟ اهلا وسهلا . سنجعلها معركة عن كل القرى . واذا كان الحكم العسكري قد توهم انه اقام له في مجلسنا مسامير جحا ، فهو المجلس المنتخب القادم سنقتلعها !

لا يمكن ان نتخلى عن فوزي خوري لاننا لا يمكن ان نتخلى عن وحدة الصف الكفاحية

ولذلك ما ابسط قلوب الذين يتوهمون انهم يستطيعون تحويل المعركة الناشبة في كفر ياسيف الى معركة بيننا وبين المبام . لو كان المبام يمثل في [illegible] الشمالي ... الذي مر لقوله بين [illegible] لذكرنا بذلك

حكاية جحا مع الولد ، ولكن المبام هو حزب يؤثر على جماهير يهودية واسعة ترغب في تحقيق المساواة للجماهير العربية وتطالب بالغاء الحكم العسكري وبتوسيع الدمقراطية . سنستمر في اعلان اسفنا الشديد لان زعامة المبام سمحت لاشخاص تافهين غير مسؤولين في كفر ياسيف ان يجروا حزبهم الى مؤامرة مع الماباي والحكم العسكري والشين بيت على الادارة الدمقراطية الوطنية المكافحة بعناد ضد الحكم العسكري ، الوحيدة بين المجالس المحلية . ان عضو الكنيست المبامي ، رفتين هو رئيس لجنة الداخلية في الكنيست . ويشن كفاحا لا باس به ضد تدخل وزير الداخلية في شؤون السلطات المحلية . فكيف يتلاءم هذا الكفاح مع موقف المباميين في كفرياسيف الذين استعدوا وزير الداخلية على مجلسهم المحلي ؟

وللمبام نائب رئيس في بلدية الناصرة . هل هو راض عن هذه الادارة التي تنفذ رغبات الحكم العسكري ضد اهالي الناصرة بكل امانة واخلاص ؟ لماذا لم نسمع المبام ، مرة واحدة ، يطالب باتخابات لبلدية الناصرة ؟ نحن الشيوعيين ، حزب يشعر تمام الشعور بمسؤوليته . واتصلنا بقيادة المبام ، وليس بيوسف خميس فقط طالبين منهم ان يقوموا اعوجاج زلمهم في كفر ياسيف . واعلنا عن استعدادنا للتعاون من اجل تذليل العقبات التي تحول دون تعاوننا من اجل مصلحة كفر ياسيف ومجلسها والمعركة لالغاء الحكم العسكري . وبعضهم وعدنا خيرا . ولكن يظهر ان يد الشين بيت كان لها تاثير اشد من تاثير يدنا الممدودة اليهم . اما الدس الرخيص ، الذي ظهر في ورقة المبام باللغة العربية — المرصاد ، حول «التفاوض» المزعوم على راس السيد فوزي الخوري رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، فانما هو دس يشير الى ان اصحابه قد غرقوا الى آذانهم في وحل الحكم العسكري : كنا نعرف هذا الدس على انه من مميزات غازي السعدي وامثاله . وعلى طيبة قلوبنا ما كنا ننتظر من حزب سياسي ، ويساري ايضا ، ان يلتجيء الى هذه الوسائل المشبوهة . اتريدون ان تعرفوا ما هو تقديرنا للسيد فوزي الخوري ؟ اذن فاقراوا : انه رجل وطني ، حي الضمير ، داس بقدميه على مصالح معاشية مشروعة ، وضحى بها ، من اجل مصلحة قريته وشعبه . وحين نتحدث عن كفر ياسيف ، على انها مثل وضوء يحتذى ، نشمل بهذا المثل ، وعلى راسه ، السيد فوزي الخوري وامثاله . ان مواقفهم الصامدة وخطهم الجريء في وحدة الصف الكفاحية ، هي التي تجعل كفر ياسيف ام القرى . لا يمكن ان نتخلى عن فوزي الخوري لاننا لا يمكن ان نتخلى عن وحدة الصف الكفاحية . والى الدساسين نقول شيئين : ١ — موتوا في غيظكم ! و ٢ — بما انكم تحاولون ان تزوروا الاتصالات التي اجريناها مع زعمائكم فمن الضروري ان يعلم الراي العام حقيقة هامة انكشفت اثناء هذه الاتصالات : قبل اكثر من شهرين من انكشاف المؤامرة على مجلس كفر ياسيف المحلي ، وقبل ان يقدم ممثلو الماباي والمبام استقالاتهم من المجلس الى وزير الداخلية ، جاءني احد نواب المبام في الكنيست (فلذا زدتوها فانا مستعد ان اعلن اسمه) واخبرني بانه تقرر في «الدوائر العليا» حل مجلس كفر ياسيف واجراء انتخابات محلية فيها . فسالته : وباي حجة ؟ قال بحجة ان عددا من اعضاء المجلس و«اوساط شعبية» سيطالبون بذلك ... فكل شيء كان متفقا الان في «الدوائر العليا» حتى قبل ان يسمع بالمؤامرة مندوبا المبام في المجلس .

ليست المعركة بيننا وبين المبام انما هي معركة ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري

[illegible] الكفاحية ، [illegible]

الدائرة الان في كفرياسيف ، والتي ستشتد في المستقبل ، ليست معركة بيننا وبين المبام . ان دائرة المباية تحاول ان تظهرها بهذا الشكل . وهو امر مقصود : حتى تختفي وراء الخناقة المزعومة بين المبام والشيوعيين ، في كفر ياسيف مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت والماباي على الاصول الدمقراطية وعلى مستقبل الحكم المحلي في الوسط العربي . والمباي يتوهم انه بهذه المحاولة سينجح في ضرب البطيخ ببعضه حتى يصفو الجو لاخطبوط الحكم العسكري فينشب اظفاره في كفر ياسيف وفي مستقبل قرانا . ومن المؤسف ان زعامة المبام لم تنتبه الى المحاولة المباية المقصودة

بقلم «الجهينة»

الا اذا كانت انتبهت واندبت فيها من سابق اصرار وتعمد .

ان المعركة الدائرة في كفر ياسيف هي معركة من اجل كفر ياسيف ومن اجل مستقبل كل القرى العربية . وسنوجهها معركة شعبية منظمة واسعة الى اقصى حد ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي واهمال القرية العربية . وفي هذه المعركة سنمد ايدينا كما مددناها دائما ، الى كل فئة شعبية والى كل عنصر شريف المستعدين للكفاح المشترك ، في جبهة واحدة ، من اجل ابقاء كفر ياسيف مشعلا وهاجا امام اخواتها ، ومن اجل ان تنضم الى كفر ياسيف اخواتها . وستعلم الشعب ان حكومة تنقض قوانينها المسنونة حتى تعتدي على مجلس دمقراطي في قرية صغيرة انما هي حكومة لا تستحق

القضية قضية مستقبل كل القرى — ارضا وتقدما ودمقراطية

من احد ان يخاف منها . وستعلم الشعب ان ادارة دمقراطية في مجلس اصغر قرية هو مكسب شعبي كبير يقض مضاجع هذه الحكومة ويكشف عن عوراتها ويؤرق منامها : فكيف اذا انضمت الى كفر ياسيف اخواتها ؟ حينئذ ستضطر هذه الحكومة الى التراجع . بعزمنا ، بصفوفنا المتحدة ايها الاخوان سنضطرها الى التراجع وسننقذ كفر ياسيف وكل قرانا مما يبيت لها من ضربات في الظلام .

«المخطط العام» للقضاء على نفوذ الشيوعيين مخطط عام لسلب ما بقي للعرب من اراضي

كتبت معاريب ان الاعتداء على مجلس كفر ياسيف هو جزء من مخطط عام للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب . لقد حذرنا دائما مما يختبيء وراء هذا الكلام . قلنا ان الهجوم على الشيوعيين يستهدف دائما الهجوم على مصالح الشعب كله . ليس الاسم وحده هو الذي يزعزع ابدان الطغاة انما واقع ان الشيوعيين هم المجن والترس عن مصالح الشعب ، وانهم سلاح الشعب التنظيمي الضارب على اعدائه .

فكيف تنفيذ «المخطط العام» هذا ؟

لانراه في الاعتداء على مجلس كفر ياسيف فحسب . انما نراه في الحملة المسعورة على جهاز التعليم بين العرب ، في بقاء اكثر القرى العربية بدون ابنية صالحة للدراسة ومئات اولادنا الطلاب يتعلمون في العراء او يتسكعون في ازقة القرى . وفي هدم بيوت القرويين . في الهجوم على مجلس الرامة المحلي المنتخب للقضاء عليه

ولتعيين مجلس حكم عسكري اخر بالاضافة الى المجالس المعينة الهزيلة القائمة .

ونراه ، قبل كل شيء ، في الرائحة النتنة التي تصدر عن بيان الحكومة الاخير عن «المشروع الضخم» لما يسمى التطوير والاستيطان في الجليل على مليون دونم تدعي الحكومة انها تملك منها ٦٠٠ الف دونم فقط ! فمن يملك ال ٤٠٠ الف دونم الباقية ؟ هل تم القرار بتحقيق حلم بيرس المشهور من عدم ابقاء شبر ارض في يدي فلاح عربي واحد في الجليل ؟ الا يحق لنا نحن الشعب الذي عبرت عليه اسى التجارب في ظل الحكم القائم ، ان نشعر باشد القلق مما يختبيء من ماسي وراء هذا «المشروع الضخم» ؟

اذن هذا هو «المخطط العام للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب» — مخطط لسلب ما بقي للقرويين العرب من ارض ، وللقرى العربية من حكم محلي ومن حق في التطور والتقدم .

هذه هي المعركة التي تتبلور الان في كفر ياسيف ، وستتسع في المستقبل حتى تشمل كل القرى . ان قوى السلب والنهب تسابق الزمن لانها تدرك ان ايام الحكم العسكري اصبحت معدودة . ولذلك تشتد قساوة المعركة وصعوبتها . وتستدعي اوسع وحدة كفاحية واشد يقظة .

معركة كفر ياسيف : من اجل نفسها واخواتها . كفر ياسيف واخواتها — هذه هي المعركة . وهذا هو الهدف . فهاتوا ايديكم ، فانكم تحتاجون الينا ونحتاج اليكم .

بيـان صيني آخر:

نصف الانسانية سيباد ..

برافدا تدحض المزاعم الصينية وتقول انتصار الكادحين على راس المال ممكن باساليب تليق بالمثل الانسانية للاشتراكية والشيوعية

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ، مقالا كتبته «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي ، ردت فيه على بيان كان الناطق بلسان الحكومة الصينية قد اعلنه بصدد الاتفاق الذي وقع في موسكو مؤخرا بشان حظر التجارب النووية . وقداعربت «برافدا» في مقالها هذا عن اسفها على ان الزعماء الصينيين يعتبرون مع معارضي تخفيف حدة التوتر والناقدين لاتفاقية موسكو .

وكان هذا البيان الصيني هو الثالث من نوعه وجاء ، في الظاهر ، كرد على الرسالة السوفياتية المؤرخة في ٢١ آب الماضي بينما هدف ، في الواقع الى توسيع النقاش في قضايا لا علاقة لها باتفاقية منع التجارب النووية . وقد تفوق هذا البيان الصيني على سابقيه بفظاظته واسلوبه الحاد ، وتضمن ثمانية فصول .

وقال هذا البيان الصيني انه «اذا فرض الاستعمار حربا على شعوب العالم تسبب الخسائر الفظيعة ، فانه هو — الاستعمار — الذي يزول من العالم لاالانسانية . اما الجنس البشري فينتظره مستقبل سعيد .. واذا قام الاستعمار بحرب ذرية تجر وراءها اسوا ما في الحروب ، فنحن متفائلون من مستقبل الانسانية

كذلك زعمت الحكومة الصينية في بيانها انه لا يمكن ضمان نزع السلاح العام التام الا بعد القضاء على الاستعمار والراسمالية وسائر انظمة الاستغلال . وكبرهان على انه يمكن نشوب حروب بدون اسلحة ذرية يذكر البيان الصيني حروب كوريا والفيتنام والجزائر وكوبا .

برافدا تدحض

ونشرت جريدة «برافدا» مقالا اذاعته وكالة انباء تاس الرسمية اكدت فيه ان الجامدين العقائديين الصينيين يرددون بعناد الزعم بحتمية نشوب الحروب في العهد الراسمالي . بل انهم يستعدون حتى لان يضحوا بنصف سكان المعمورة لبناء حضارة على انقاض الاستعمار ..

واضافت برافدا : ان الثورة الاشتراكية لا تحتاج الى قنابل ذرية لتشق طريقها ، وانه يمكن انتصار الكادحين على راس المال باساليب تليق بالمثل الانسانية للاشتراكية والشيوعية .

هذا وقالت برافدا ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعترف بالحق المقدس لكل شعب في شن حرب التحرر وفي القيام بهبة مسلحة ضد مضطهديه

ودعت برافدا في مقالها الى هدوء الاعصاب في وضع اساليب الكفاح ضد الاستعمار واكدت انه سيكون من الخطا الذي لا يمكن اصلاحه ان يقع الماركسيون اللينينيون في الفخ الذي نصبه لهم «المجانين» في المعسكر الاستعماري وان يسمحوا لهم بجرهم الى سفك الدماء في ابشع صورة عرفتها الانسانية .

مكتب تجاري لتشيكوسلوفاكيا في عمان

عمان — وافقت حكومة الاردن على افتتاح غرفة تجارية تشيكوسلوفاكية ، على نمط الغرفة التجارية البولونية وستشرف الغرفة على تصدير الفوسفات الاردني الى تشيكوسلوفاكيا ، وعلى استيراد الاجهزة الزراعية ، والقرميد الفخار والمنسوجات والابسطة .

ويقول متحدث باسم وزارة الاقتصاد الاردنية ان ما استوردته تشيكوسلوفاكيا خلال العام الماضي بلغ اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني وما استورده الاردن يبلغ نصف مليون جنيه فقط .

هارب من الجيش !..

عاد دوبر اوسباك من فنزويلا الى مدينة بوردو ، مسقط راسه في فرنسا بعد غياب عنها دام ٢٣ سنة .. وفد توجه منها القت الشرطة القبض عليه بتهمة الهرب من واجب الخدمة في الجيش ..

ان من حق كل قارئ ان يضحك اذا عرف ان دوبر هذا ، كان ابن ٣ سنوات عندما رحل مع عائلته الى فنزويلا !!

وبقي لسانه في فمها

بينما كانت فتاة تتجاوز العشرين من عمرها عائدة الى بيتها مساء ذات يوم في شارع ارلوزوروف في حيفا ، انقض عليها شاب ، واخذ يقبلها بعنف وبفظاظة ، وهي تحاول الخلاص منه ، واثناء تقبيلها ادخل لسانه الى فمها ، فلم يكن امام الفتاة الضعيفة الا ان عضت لسانه بكل ما لديها من قوة فاخذ يصيح من شدة الم ، ولم يفلت الا بعد ان ابقى قطعة من لسانه في فمها ..

وقامت الفتاة بابلاغ البوليس وعرضت مستندها — قطعة اللسان — فقام البوليس بابلاغ جميع المستشفيات بطلب ابلاغه في حالة وصول جريح في لسانه للمعالجة . وبعد ساعتين ورد خبر من مستشفى رامبام ان لديه جريحا في لسانه ودل التحقيق ان المعتدي ادعى في المستشفى ان قدمه زلت على قشرة موز فسببت سقوطه وقطع لسانه .

وبقي المعتدي في المستشفى تحت حراسة الشرطة ، ثم استصدر امر توقيف لخمسة ايام ضده ، واحتفظت الشرطة بلسانه في برلد لتقديمه كمستند امام المحكمة .

وقال ناطق باسم الشرطة ان كثيرا من الفتيات والسيدات ادعين ان رجلا مجهولا يلاحقهن ويحاول تقبيلهن وتنطبق اوصافه على صاحب اللسان .

لا تخطفوا ولدي

انتهى الاطباء من توليد المراة البدوية في احدى مستشفيات النقب ، وكان المولود ذكرا ..

وما ان انتقل الاطباء الى حامل اخرى ، حتى [illegible] البدوية [illegible]

وتحمل وليدها على يديها ، وتحاول الخروج بشكل اثار الاهتمام ، فلحقها الاطباء والممرضات ليمنعوها من الخروج ، وبصعوبة تمكنوا من تهدئتها واستعادتها ، ولما عادت قالت لهم انني اخشى ان تخطفوا ولدي وتضعوا مكانه بنتا . ان اليهود يرزقون اناثا اكثر مما يرزقون ذكورا .

اما ما اثار مخاوفها فهو ان اكثر البدويات اللواتي يلدن في مستشفيات اليهود يعدن بالبنات ..

مزية الرياضة البدنية

كانت السائحة البالغة السادسة عشرة من عمرها واقفة في الطريق الخاص بفندق هولي لاند في القدس ، تبكي بكاء مرا ، فتوقفت سيارة ونزل سائقها منها . فاخبرته الفتاة ان شابا من معارفها عرض عليها ان يقوما بجولة في سيارته .

وبعد جولات في انحاء المدينة جاء بها الى هذه الجهة النائية من المدينة وحاول تمزيق قميصها والاعتداء عليها ولم تنج منه الا بان اسقطته بواسطة حيلة من لعبة الجودو ، وهربت منه .

وتقول الفتاة وهي من فنلندا انها من المبرزات في الرياضة في بلادها .

من حفر حفرة ...

وصل البحار الى ميناء ايلات على ظهر احدى البواخر .. واعطي له النموذج الخاص فكتب امام البند الخاص بما يحمله القادم من بضائع : عشرة كيلو غرامات حشيش [illegible]

الشرطة ، وبعد زمن قصير اتضح ان الرجل اراد ان يزعج ويموح .

ولكن مزاحه جر عليه عاقبة وخيمة ، عندما اوقف بتهمة تسبب اضرار عامة ، لانه اتعب السلطات على لا شيء .. واخلي سبيله بكفالة .

الحي الميت

ذهب السيد ابراهام شترن — وهو في الواحدة والخمسين من عمره ويعمل سائق سيارة — الى مكاتب ضريبة الدخل لترتيب دفع المتاخر عليه من الضريبة ، كما هي عادته في كل عام .

وطلب اليه الموظف ان يجلس ، ليحضر له ملفه .. وبعد مدة عاد الموظف ووجهه اصفر وقال له ولسانه يتلعثم : «انت ميت عندنا .. انت ميت منذ شهرين .. ماذا حدث ؟» وابرز الملف وعليه خاتم كبير «مات»

اما السيد شترن فلم يرتعب ولم يتلعثم وقام شاكرا .. ولكن الموظف صحا من هول المفاجاة ... وخشي ان يكون ثمة خطأ .. واتضح فيما بعد ان الميت كان موظفا في همشبير همركزي .. وهنا تلاشى السرور من وجهه «الحي» لانه خرج من المكتب وقد دفع ٢٧ ليرة رصيد حساب الضريبة ...

سرقة بنطلون تؤدي الى سرقة بنك

يقيم مدير بنك [illegible] وحضون في [illegible] نفس [illegible] التي يقع فيها البنك ، ومساء يوم الاحد الماضي دخل داره لينام فخلع بنطلونه وفيه مفاتيح البنك وخزائنه ، ووضعه على طاولة .

ولشد ما كان استغرابه عندما لم يجد بنطلونه في اليوم التالي واسرع الى الغرفة المجاورة حيث يقع البنك فراى ان البنك مسروق ، وان مبلغ ٨ الاف ليرة سرقت .

وعندما جاءت الشرطة وجدت بنطلون المدير معلقا في ساحة البنك والى جانبه المفاتيح .

لوثة قبرصية

، قال طبيب نفساني حيفاوي انه اكتشف مرضا جديدا يجوز تسميته باللوثة القبرصية .. والمصابون به هم من الشبان والشابات ، الذين استهوتهم قبرص لا سيما رخصها ووفرة البضائع في اسواقها ، فاستدانوا الوف الليرات وسافروا الى الجزيرة واشتروا كل ما ارادوا .. وبعد قضاء ايام في جبالها الخلابة عادوا .. وفي الميناء تنتظرهم سلطة الجمارك الامر الذي لم يتوقعوه ولم يحسبوا حسابه اذ لا يستطيعون دفع رسوم تلك البضائع ، فيضطرون الى تركها في مخازن الجمرك حتى يخرجوا ليستدينوا الرسوم المطلوبة .. واذا افلحوا فلا يجدون من يشتري البضائع بالاسعار الرسمية ، او انهم يجدون من يدفع مبالغ بخسة .. ويجدون من يطالب بتسديد الديون ، وهكذا يصابون بانهيار اعصاب وانهاك قوي .. ويضيف الطبيب انه يعالج ثلاثة عشر شخصا ، من بينهم خمسة على الاقل بحاجة الى العناية الخاصة .

ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية

نشرت مجلة الكومونست ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد وننشر في هذا العدد القسم الاول حول «ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية» والقسم الثاني سيظهر في عدد الثلاثاء القادم وعنوانه : «التناقض الاساسي في مرحلتنا» .

خلافات الراي بين قيادة الحزب الشيوعي الصيني من ناحية والحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الماركسية اللينينية من الناحية الاخرى ـ التي اكدت في «الكتاب المفتوح» الذي نشرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ تتعلق بقضايا التطور العالمي العينية وبمصالح الشعوب الحيوية ، وهي قضايا :

ـ الحرب والسلام

ـ تطور المنظومة الاشتراكية العالمية ودورها .

ـ النضال ضد ايديولوجية وممارسة تقديس الشخصية .

ـ استراتيجية وتكتيك الحركة العمالية العالمية والنضال للتحرر القومي .

وجاء في هذا «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

«وهذه القضايا قد عرضتها الحياة نفسها بالتغيرات العميقة التي حدثت في الاقطار الاشتراكية وفي العالم كله ، والتغيرات في ميزان القوى في السنوات الاخيرة بين الاشتراكية والامبريالية ، والامكانيات الجديدة لحركتنا . لقد كان على الحركة الشيوعية ان تجيب على هذه القضايا ، وقد فعلت ذلك : برسمها الخط العام وفقا لظروف ومتطلبات المرحلة الجديدة من التطور العالمي» .

هذا بينما القيادة الصينية تقترح بدل الخط العام للحركة الشيوعية العالمية الذي وضع ولخص في وثائق موقعة ، «خطا عاما» خاصا بها . وخطها هذا هو في الواقع ، تسجيل الواجبات العامة جدا للطبقة العاملة بدون الاهتمام بالتوازن الواقعي بين القوى الطبقية ـ وبدون الاهتمام بخصائص المرحلة التاريخية المعاصرة .

ان نجاحات الحركة الشيوعية مرتبطة بحقيقة ان خطها العام يجسد ، في الوقت المناسب ، كافة التغييرات الواقعة في اوضاع حياة المجتمع ، ونضال الطبقات . ولينين في اعتماده على امور معروفة من ابناء الماركسية الذين ليست نظريتهم امرا جامدا بل توجيها للعمل ، كتب يقول : «وهذه الفرضية الكلاسيكية قد اكدت تاكيدا قويا واعربت اعرابا كبيرا عن ذلك الجانب من الماركسية الذي يعمدون الى تجاهله في احيان كثيرة . ونحن بتجاهلنا اياه انما نقلب الماركسية الى امر جانبي ، ذي عاهة ، ميت ، وانما نخرج منها روحها الحية ونذمر اساسها النظري ذا الجذور العميقة ـ الديالكتيكية الذي هو نظرية التطور التاريخي الشامل المليء بالتناقضات ، ونذمر صلاتها بالاهداف العملية المحددة للفترة التي قد تتغير مع كل تحول جديد للتاريخ»

والخط العام للحركة الشيوعية العالمية يعين الاتجاهات الرئيسية التي تحشد فيها قواها للنضال من اجل احراز الهدف النهائي للطبقة العاملة . وصوغ الخط العام مرهون بطلب حتمي هو تقدير تام ، بقدر المستطاع ، للوضع وللتوازن الحقيقي بين القوى الطبقية في المجال العالمي . كما حدث ذلك في نداء وبيان الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد اظهرت ، بمقالاتها وبرسالتها من شهر حزيران ، انها تتجاهل العلاقة القائمة بين النضال لتسوية قضايا حيوية بالنسبة لجماهير الشعب الواسعة في كل الاقطار ، من مثل منع نشوب حرب نووية حرارية ، وبين النضال لتحقيق اهداف البروليتاريا الطبقية . وزعماء الحزب الشيوعي الصيني ينظرون ، باستخفاف ، للنضال من اجل التعايش السلمي بين الاقطار ذات الاوضاع السياسية والاجتماعية المتباينة ، ولا يرغبون ، عن سبق تعمد واصرار ، في الاهتمام بالاثر التاريخي العظيم لهذا النضال من وجهة نظر الاهداف الاساسية الاستراتيجية للطبقة العاملة العالمية ومن وجهة نظر النضال من اجل الاشتراكية . فمن الناحية الواحدة يقسمون بالاخلاص للثورة العالمية ومن الناحية الثانية فانهم يعرقلون ، بسياستهم ، تطورها بالطريق الصحيح الوحيد في الوضع الراهن ـ طريق الدمج الوثيق بين النضال المعادي للاحتكار ومن اجل مصالح الطبقات الكادحة وبين النضال من اجل السلام بين الشعوب .

فالماركسيون اللينينيون لايستطيعون ان لا ياخذوا بالحسبان الوضع الحقيقي ، الذي يبين ان ثمة اهمية كبرى في عصرنا للنضال من اجل انقاذ الانسانية من حرب نووية حرارية . ولهذا فقد كان الشيوعيون اول من جعلوا الدفاع عن السلام بين الشعوب اهم هدف سياسي لهم .

والرفاق الصينيون يزعمون ان فرضياتهم التي اوردوها في رسالتهم المؤرخة في ١٤ حزيران تعتمد على مبادىء النداء والبيان . بينما تقف هذه الفرضيات ، في الواقع ، متناقضة تناقضا صريحا مع هذه المستندات المنهجية . فليس صدفة مثلا ، ان المنظرين الصينيين ، لدى بحثهم في الخط العام ، يتخطون في صمت تام النظرية التالية عن البيان:

«ان المضمون الجوهري ، والاتجاه الجوهري والميزات الجوهرية لتطوير المجتمع الانساني التاريخي في عصرنا انما تعينه المنظومة الاشتراكية العالمية تعينه القوى المناضلة ضد الاستعمار . ومن اجل تكوين جديد اشتراكي للمجتمع» .

ان كل القضية هي ان الرفاق الصينيين لا يهتمون ، او انهم لا يرغبون في ان يهتموا ، بالتغيرات الطارئة على اهداف الحركة الشيوعية في الوضع الراهن من عصرنا . وبتقليصهم الخط العام الى درجة الاهداف العامة انما يجردونه من واقعيته ومن صفته العملية ومن نجاعته العملية .

ان نقطة انطلاق الحركة الشيوعية العالمية في صوغ الخط العام قد كانت التحليل الواقعي لتوازن القوى الطبقية في الاقطار المختلفة وعلى نطاق عالمي . وقد اخذت النظامين المتناقضين ، واخذت بالحسبان حقيقة ان الاستعمار قد فقد الى الابد سيطرته على الاكثرية من الانسانية .

والتقدير الدقيق لتلخيصات التطور العالمي واتجاهاته قد مكن مشاورات موسكو ، التي جرت بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٠ ، من وضع تشخيص علمي عميق ثوري حقيقي لعصرنا .

«ان عصرنا ـ الذي جوهره الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الذي ابتدأ بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ـ هو عصر اصطراع نظامين اجتماعيين متناقضين .. عصر الثورات الاشتراكية وثورات التحرر القومي ، عصر انهيار الاستعمار وتصفية نظام المستعمرات .. عصر انتقال شعوب اخرى الى الاشتراكية ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية على مقياس عالمي»

والفرضية الاساسية للخط الاستراتيجي الذي وضعته الحركة الشيوعية موضحة في «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بالشكل التالي :

ان طابع ومضمون التطور الثوري العالمي يقررهما اندماج نضال الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، ونضال الطبقة العاملة الثورية في الاقطار الراسمالية ونضال الشعوب المضطهدة من اجل التحرر الوطني والحركات الدمقراطية العامة في تيار عظيم نضالي ضد الاستعمار. ان الدور الاساسي في حلف القوى الثورية المعادية للاستعمار يعود الى الطبقة العاملة العالمية ووليدها : النظام الاشتراكي العالمي الذي يؤثر تاثيرا اساسيا على تطور الثورة الاشتراكية العالمية ، بقوة مثاله ، وبجاذبية بنائه الاقتصادي .

● كنتيجة للظروف التاريخية الموضوعية التي تكونت (حدة شراسة عدوانية الاستعمار ، ظهور سلاح ذي قوة مدمرة مخيفة والخ) يحتل النضال من اجل منع الحرب الذرية ـ النووية ، المكان المركزي بين اهداف القوى المناضلة ضد الاستعمار . ان الهدف الاسمى لكل الاحزاب الشيوعية هو تجميع وتوحيد كل القوى المحبة للسلام ، من اجل صيانته ، وانقاذ البشرية من الدمار النووي .

● ان الثورة الاشتراكية تتجسم نتيجة التطور الداخلي للنضال الطبقي في كل بلاد . ان طرق واشكال الثورة الاشتراكية تقررها الظروف العينية في كل بلاد . ان تحطيم نظام راس المال بشكل او ذاك هو قانون عام وواجب الاحزاب الشيوعية هو ـ الاستغلال حتى النهاية للظروف القائمة في عصرنا ، لاختيار طريق سلمي ، غير مرتبط بحرب اهلية ، للثورة الاشتراكية ، وفي نفس الوقت الاستعداد لمواجهة طريق غير ثوري لتحطيم مسلح لمقاومة البرجوازية . ان النضال الدمقراطي العام هو جزء حتمي من النضال من اجل الدمقراطية .

● ان هدف الطبقة العاملة ، والاحزاب الشيوعية ، في داخل حركة التحرر القومي ، هو تحقيق اهداف الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار كاملة ، وتطوير وتوطيد الجبهة القومية المؤلفة من الفلاحين والبرجوازية القومية ذات الميول الوطنية ، من اجل تمهيد الظروف لقيام دولة الدمقراطية الوطنية ، والانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي .

● ان علاقات التعاون المشترك والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية ، وتمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والاخلاص للمواقف ، والتقديرات التي اتفق عليها معا ، وللمبادىء اللينينية في حياة الاحزاب ، والعلاقات المتبادلة بينها ، كل ذلك يوجد الظروف الحتمية لتحقيق ناجع للاهداف التاريخية التي وضعها الشيوعيون على عاتقهم . تلك هي الطرق الاساسية في التطور العالمي لعصرنا وتلك هي النقاط الاساسية للخط العام للحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة . النضال من اجل السلام ، الدمقراطية والاستقلال القومي ، والاشتراكية ، هو باختصار جوهر هذا الخط العام .

هكذا لخص «الكتاب المفتوح» الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هذه الفرضيات المبدئية الهامة جدا للحركة الشيوعية العالمية التي اوضحت في بيان ونداء مشاورات موسكو .

ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني ترفض في الواقع الخط العام للحركة الشيوعية العالمية . ويتضح ان الحديث ليس على خلافات حول قضايا ثانوية بل خلاف يتعلق بالقضايا الاساسية ، قضايا ذات اثر مبدئي بالنسبة لمصير المنظومة الاشتراكية العالمية وبالنسبة لحركة العمال الثورية العالمية وبالنسبة للنضال من اجل التحرر القومي .

(في العدد القادم القسم الخاص بالتناقض الرئيسي في عصرنا) .

«بج بن» تتوقف ربع ساعة

توقفت ساعة بج بن ، ساعة لندن المشهورة ، ومن اكبر ساعات العالم ، عن العمل فسبب توقفها ضجة كبيرة وبلبلة ملموسة في نصف العاصمة الانكليزية .

واضطر عدد من اللندنيين الى تغيير عقارب ساعاتهم لظنهم انها تسبق الوقت الحقيقي . واستدعي عدد من المهندسين لاصلاح الخلل ، ورغم اصلاح الخلل فقد اخطات الساعة مرتين عندما دقت . ولكن بعد ربع ساعة عادت الساعة الكبيرة الى حالتها الطبيعية .

وقال ناطق الحكومة ان هذا التوقف لم يكن لخلل في الساعة انما لان احد العمال نسي فرشاة دهانه على احد اقسام الساعة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

★ كريستين كيلر عشيقة وزير الدفاع السابق ، موضوع لفيلم مصري حول العدوان الثلاثي ★ انف يحير صاحبه .. ★ رهبان يشتركون مع قطاع الطرق ..

حياة كريستين كيلر

نشرت جريدة الاخبار المصرية ان الاوساط الفنية في مصر ستنتج فلما عن كريستين كيلر الذي سيبحث في العدوان البريطاني على مصر . وسيقوم بادوار الفلم ممثلون مصريون .

وجاء من لندن ان جمعية الممثلين البريطانيين رفضت السماح لكريستين كيلر بالظهور في فيلم عن قضية بروفيومو ، لان من شان ذلك ان يؤدي الى تحقير الجمعية وصناعة الافلام .

ونظرا لعدم السماح للشركة السينمائية البريطانية بتصوير فيلم عن قصة كيلر سيجري تصوير الفيلم في كوبنهاجن ، وستمثل دور كيلر الممثلة البريطانية ايفون باكنجهام .

انفه حيره ...

كتب الطبيب البريطاني بتريك طولي مقالا في الجريدة الطبية جاء فيه :

ان يهوديا في الرابعة والثلاثين من عمره جاء الى المستشفى وطلب انقاذه من انفه اليهودي الطويل لانه يلفت الانظار ، ويسبب له سماع كلمات مؤذية ، ورفض الفتيات مراقصته.. واجريت العملية بنجاح .

وبعد خمس سنوات جاء اليهودي وطلب اجراء عملية ثانية تعيد انفه الى سابق عهده .

ويعتقد الطبيب ان عدول الزبون عن انفه الجديد يعود الى ان معارفه من اليهود ثاروا عليه وعاملوه معاملة الخائن لتقصيره انفه .

ويقول الطبيب ان عدد النساء المقدمات على عمليات الانوف يضاعف عدد الرجال

رهبان ؟!!!

حكمت محكمة في مدينة سينا في صقلية بالسجن لمدة ١٣ سنة على ثلاثة رهبان ، بعد ثبوت تهمة التعاون مع عصابة قطاع طرق .

ومفاد التهمة ان عصابة مجرمين فرضت ارهابها على سكان قرية مزرينو ، فجاء الاهلون الى الرهبان يطلبون رايهم في الخلاص من شر هذه العصابة ، فاقترحوا عليهم دفع مبلغ تكفير . وكان الاهلون يدفعون المبالغ الى رجال العصابة ، وهؤلاء بدورهم يدفعون الى الرهبان حصتهم من الغنيمة .

ولم يسمح باحضار الرهبان اثناء قراءة قرار المحكمة خشية انقضاض الجمهور عليهم وتمزيقهم اربا اربا ، ذلك لان الجمهور كان يقاطع القرار بهتافات : مجرمون ، قتلة .. قطاع طرق .

صفحة بطولة من نضال المرأة في الجزائر

نشيد زهوة

قصة بقلم الكاتب الجزائري

محمد شيوخ

كانت زهوة تعيش هي وامها والتنان من اخواتها واولادهن الخمس في بيت واحد . غرفة واسعة مدهشة اذ جمعت ـ زيادة عن هذا الحشد البشري ـ معزتين يفصل حظيرتهما من منام هذا البشر سور بسيط وفوق الحظيرة عريش يصلح لكل شيء ، منام للضيف ، خزينة للذخيرة، زاوية للفضلات والبقايا ، وهو في كل حين ملعبا للفيران .

وزهوة جميلة من هذا الجمال المكشوف الصارخ ، انها لا تزيد عن ثمانية عشرة ربيعا ، عرفت مبكرا الحياة الزوجية ، كان في عمرها انذاك اربع عشر سنة ، انتفخ صدرها وعرفت الكحل والسواك والتمايل الغري عند مرورها امام الرجال ، وهي حاملة على راسها الماء . لقد بلغت سن الزواج ويدغدغ احلامها البيت السعيد والرجل القوي . والعرف قد جرى عندنا في البلد ـ زيادة على ذلك ـ ان تتزوج النساء صغيرات وان يتخلص الاهل من بناتهم باسرع ما يمكن ، فهي لقمة ناقصة ، والخطر محدق عن الشرف واقوال الناس .

وتزوجت زهوة ، وكانت فرحة بذلك ، تزهو وتفخر على نداتها عند لقائهن حول عين الماء او في الحقول ، لكن كان ينتظرها مصير اخواتها جميعا اذ ذهب رجلها بعد شهر من العرس فقط الى فرنسا وكانت الثورة قد ابتدات ، وكان العالم قد تغير ، واذا بوضع جديد يحل محل القديم العادي الرتيب .. العرى تتواق اكثر والعقول تنشغل اكثر فاكثر بشيء اسمه الثورة واختفت شيئا فشيئا صورة الزوج الغائب من ذهن الفتاة لتحل محلها صورة ابطال القرية .

وعيون الماء في قرى القبايل تعتبر منتدى نسائيا ، تجتمع حولها الفتيات والنساء الكبار ويمثلن فيها حلقات لتجاذب الحديث وتبادل الاسرار . ما من حادثة صغيرة او كبيرة في القرية او في بيت من البيوت الا ويتهامسنها بينهن ، يتداولنها ، يبحثنها ويعلقن عليها ، انهن يعرفن الخطورة من اين يمكن ان تاتي ، لم يبق للاسرار والخبايا مكان بينهن ، ولدى اقتراب واحدة مشبوهة لان احدا من افرادها قام بعمل مخز او لانها ـ فقط ـ لا تظهر حماسا واعتزازا وفخرا بما يقوم به الابطال ، تراهن جميعا يبدلن الحديث وتعلو الحلقات قهقهات وحديث مرتفع .

لم يبق في القرية رجال يعقدون ندواتهم اليومية في المكان العام ليبحثوا مشاكلهم الخاصة ومشاكل القرية . كلهم ذهبوا . بقي اربعة فقط وبعض الاخشاب المسندة ، العجائز ، وماذا يستطيع هؤلاء عمله ؟ فالقادرون والذين عليهم الاعتماد قد رفعوا السلاح وخرجوا الى الجبل والبقية توزعوا الى اين يجدون اطمئنانا وراحة لحياتهم .

وادركت نساء القرية رسالتهن ، فلم تعد عين الماء ـ كما كانت في السابق ـ المكان الذي يجتمعن فيه للتفاخر والتباهي ، واللمز والتجريح انها اصبحت منتدى سياسيا ، حلقاتهن نظمت خلايا ، يدرسن مشاكل القرية ومشاكل وطنية ، ويبحثن ما يجب عمله لمساعدة الاخوان في الجبل .

كانت زهوة رئيسة خلية تضم اختيها واثنتين من جيرانها القريبين .. كن يجتمعن كثيرا في بيت امهما .. ودائما يدور حديثهن على الثورة ورجال الثورة ، ويبحثن عن الوسائل التي يمكن ان يبرزن بها دورهن ويساهمن بها في العمل .. لكن كابوسا مخيفا يهددهن في حياتهن وشرفهن ويحدد مجال نشاطهن ، انه مركز الجند الفرنسي ، انهم وضعوا القرية كلها في شبكة محكمة الاوصال لا يمكن لانسان ان يتحرك من غير ان يكتشف .. ان هذا كان مصدر ضيق زهوة وثورتها العنيفة ، كيف المفر ؟ وما العمل ؟! لقد وصلهن تقرير منذ اسبوع من الجبل ، الاخوان يطلبون منهن نشاطا اكثر ويلمحون الى انه ممكن تنظيم حركة لاخذ السلاح من العدو ، العدو القابع بمعسكره بين ظهرانيهن .

انه يجب ان تقوم بعمل ، يجب الوصول الى تحقيق ما يريده المجاهدون .. انها كانت مدفوعة بقوة عنيفة ليس لكبتها من سبيل . فتدبرت الامر مع اعضاء خليتها ووافقتها جميعا ان تشيع بان اخاها سيجيء اليها عند الفجر ، واذ يسمع الجند الفرنسيون ذلك سيبعثون بلا شك جماعة الى بيتها ليلا ليقبضوا على اخيها ، وسوف يجيء ـ بلا شك ـ الضابط الطويل الاشقر الذي يحوم حول بيتها كثيرا بسبب او بغير سبب ، وينظر اليها في كل مرة بعين الرغبة .

وعند وصول صديقي حسن الى هذا المكان من القصة ابتدأ يعلو وجهه اصفرار ، وتبدلت ملامحه بسرعة مدهشة ، اطبق عينيه الواسعتين وحمل راسه بين يديه ثم نظر الينا جميعا واحدا اثر الاخر بذهول فارغ .

ـ اتعرفون اني مت قبل الساعة والاجل ؟

فذات صباح من ايام الثورة المليئة بالمعجزات والمفاجآت ، افاقني صراخ وعويل في البيت ، واذ فتحت عيني وجدت امامي جنودا يملؤون الغرفة الصغيرة ، يبحثون مسعورين في زواياها ويقلبون الحاجات البالية فيها ، اثنان منهم وضعاني كرة لاقدامهم ، لحثي على القيام السريع فامروني ان اتبعهم ، الى اين ؟ كل ما عرفته هي الضربات التي توالت على ظهري ومؤخري ، لست ادري ان وقعت تحت ضرباتهم ام لا ؟ اسالت مني الدماء ام لا ؟ لقد استرجعت وعيي فقط حين وجدت نفسي في المقبرة ، وقد سبقتني اليها الرجال الثلاثة الاخرون الذين تتكون منا القرية . انه ليس فطر لنا اذ اصبحنا حفار القبور ، ومنذ هذه الحادثة تركت القرية واختفيت كغيري من رجالها .

لقد اصطف الجنود في طرف مقابل لنا ، كانوا يزيدون عن عشرة ، ويحمل كل واحد في يده مدفعا رشاشا موجها الينا ، وعن يمين ، وعن شمال نساء القرية كلها واطفالها وعجائزها .

لم اكن قد رايت في البداية زهوة ولا احدى اخواتها ، لقد كن مع النساء الاخريات ، كن مكبلات كما تبين لي فيما بعد .. حاولت ان استدر عطفها والفت نظرها نحوي ، لعلي اكتشف حقيقة الموقف ، لكن جيء بمعول لكل واحد منا الاربعة ، امرنا ان نحفر قبرا كبيرا ، خندقا يسع ثلاثة او اربعة من الجثث ، لقد كنا اربعة .. اربعة نحفر قبورنا بايدينا ، ليس منا الاربعة من شك انه ليس لنا ، انه من المنطق الانساني المعقول ان نفكر بان هؤلاء الوحوش يعتبرون بقاءنا في القرية تحديا لهم، وان تسامحوا قليلا ، فكروا باننا نشكل عقبة امام اندفاعاتهم الجنسية وغرائزهم البذيئة ، انهم يدركون تمام الادراك ان مراقبة الاخرين ـ في هذا الميدان بالذات ـ قيض للجموح وتحديد للحرية .. كنت افكر هكذا ، وكل الدلائل تجعلني اعتقد وافكر هكذا ، ان الاعمال والظواهر اليومية التي تصدر من هؤلاء الفرنسيين تجعلني لا استطيع ان افكر في شيء اخر غير هذا ، لقد قتلوا طفلا امام امه وتحت نظرها وبحضورنا جميعا .. لم يرحموا ضعفها وامومتها .. لقد كنت احفر ، وكل ضربة بالفاس على الارض هي قطعة من املي في البقاء ينهار ، الى ان انتهينا من اعداد حفرة تسع اربعة من الناس . من الجثث .

ـ اصعدوا فوق القبر ، امرنا الضابط المسؤول بجفاف ، عيونه تبعث الشرر ، اوداج منتفخة كانه اصيب بورم ، ووجه احمر لشارب الدماء .. والتفت الى النساء والصبيان والعجائز الحاضرين .

ـ قتل هذا الصباح ضابط وجنديان امام بيت هذه المعز ، هذه الجرذان ـ واشار بيده نحو الاخوات المكبلات ـ واخذت منهم اسلحتهم ، بنادقهم الرشاشة . الان اتوجه اليكم لاخبركم بان هذه الاسلحة يجب ان تعود ، وانكم لمشتركون كلكم في الجريمة ، واذا لم ترد الاسلحة ولم يتقدم المجرم الحقيقي فاننا سنبدأ بقتل ثلاثة منكن ، تتبعها ثلاثة ، تتبعها ثلاثة ، حتى يعرف المجرم والمجرمون او نقضي على القرية كلها حتى صبيانها ، ان هذا لا يتعبنا ما دام فيكم رجال يحفرون القبور .

التفت الوجوه تتصفح بعضها وتتساءل ، رباه ! اجعل عاقبتها سلام القرية من طوفان ياخذ صغيرها وكبيرها .. من يمكن ان يكونوا قد عمل هذا ؟ الم يكن عمل فرقة من المجاهدين جاءوا خصيصا لهذا الغرض ؟ واراد جيش الاستعمار ان ينتقم من الابرياء ؟ كم من مرة حصل هذا !

لكن تعنت الضابط الفرنسي جعل الجميع يتاكدون ان ثلاثة من نساء القرية على الاقل سوف يقضى عليهن ويبلعهن القبر الذي فتح فمه ينتظر الفريسة ، وفي هذه المناسبات تختار دائما من لها نشاط ملحوظ واخلاص صادق .

بخطى الواثقة ، المؤمنة بالقضية والانتصار تقدمت زهوة ، ايديها موثوقة الى الوراء ، راسها شامخ متوجه نحو نور الشمس الساطعة ، وصدرها المرتفع يهتز في ثورة .. لم اكن اومن بتعدد الالهة لكني في تلك اللحظة تمثلت في ذهني الاهة للحرية في صورة زهوة .

تقدمت الى ان وصلت الى الضابط وقالت له بكل هدوء :

ـ لقد قتلتهم انا ايها الضابط لانهم ارادوا اغتصابي

فهقه الضابط طويلا في هستيريا ثم صفعها على وجهها بقوة حتى وقعت على الارض ، رفعها من الارض وشدها اليه .

ـ واين الاسلحة ايتها العاهرة ؟ لم تكوني وحدك ، من كان معك ؟ اجيبي ؟

وعبثا حاول الضابط ان يستنطقها ويطلق لسانها بما يمكن ان يوحي له كيف تم الحادث لقد كانت صماء بكماء ، لم يجد الضرب بالايدي والرفس بالارجل ، امرها ان تتعرى امام الجميع ، ولكنها لم تنبس ببنت شفة وحين اعيى الامر الضابط امر اخواتها بالاقتراب فضربهن بدورهن حتى اعيته كل الحيل ، ثم امرهن بالوقوف على حافة القبر ، هنا ادرك الجميع انهن الثلاثة ميتات .. وهنا فقط فتحت فمها زهوة لتقول كلمتها الاخيرة في الحياة ، رددتها اختاها معها جهرا ، وانطلقت عيون الجمهور امام رعب المنظر ، ترتل كذلك في قلبها النشيد الجماعي ، نشيد النصر :

ـ الانتصار للجزائر ...

انطلق الرصاص من ايدي المتوحشين يدوي في الفضاء .. وعلا الصراخ والعويل من ابناء القرية رددت صداه الجبال وكانه نداء رحمة وسلام لابناء الوطن .. لكنه كذلك كان يحمل بشرى بميلاد جديد .

القصة ال ١٠٠١ من قصص الف ليلة وليلة

بقلم
يوري بوتشكاروف

في قصر جوتنبرون في النمسا هناك يبدو ما يشبه الاحتفال الدائم منذ ايار الماضي . فمنذ الصباح تصدح الموسيقى ، وغالبا الموسيقى الراقصة ، التي تنبعث من الداخل . وكل من يتسنى له القاء نظرة داخل اسوار هذا القصر يرى النسوة الشرقيات يغنين ويشربن المرطبات ويرقصن على انغام الموسيقى .

والرجل الذي استأجر هذا القصر وينفق على حياة الترف فيه ، ينام على فراش المرض يصارع الموت في احدى مستشفيات فينا . ان هذا الرجل الذي يناهز ال ٦٢ الان ، كان يوما ما رجلا جبارا يقارب طوله ٧ اقدام ، ذا بنية حديدية وثراء يشابه الخيال . فقد انفق الاموال الطائلة على المجوهرات ، والسيارات الفخمة الحديثة والقصور العامرة . واحد هذه القصور يقوم بناؤه على مساحة تعادل مساحة باريس بارك مونسيو ، وقصر الاوبرا وقصر دي ايتيول وقصر ديلا كونكورد مجتمعة ويضيء قاعته الكبرى (٣٠٠٠) شمعة وفي هذه القاعة كانت يقيم الموائد ل ٤٠٠ مدعو . وفي جوش هذا القصر اقيمت ٣٥ فيلا للضيوف والملاعب المختلفة ولم يبخل هذا الرجل في بذل الاموال على الامور الدينية ايضا : فقد انفق الملايين على بناء جامع ضخم تعلوه ١٨ قبة و٧ مآذن

من هذا القارون ؟ اهارون الرشيد بعث من جديد ؟ كلا ، انه ملك السعودية العربية سعود بن عبد العزيز ، والحواري اللواتي تنبعث اصواتهن من قصر جوتنبرون ، هن بعض زوجاته .

اما سعود الذي يواصل انفاسه بمساعدة كمامة اوكسجين ، في مستشفى فينا فلا يزال يعتبر نفسه سيد العربية السعودية مع ان سلطته الغابرة لم يبق الاظلها .

* *

فهناك في باريس معرض لتماثيل الشموع يرى الناظر فيه صورا عن حياة ملوك فرنسا ونابليون ، والباباوات .

وهذه الشخوص من الشمع متقنة غاية الاتقان ، وتعيد الناظر الى غابر العصور بصور الازياء والجو الذي تخلقه .

ان مملكة العربية السعودية تعيد الى الاذهان صورا من هذا المعرض ، والفارق الوحيد ان المعروضات فيها (اي المملكة) هي من الاحياء وليست شخوصا من الشموع .

وابرز هذه المعروضات الملك سعود نفسه ، آخر ملك في العالم كان يتمتع بسلطات مطلقة والذي لم يكن يفرق بين ما في جيبه وبين ما في خزينة الدولة من مال .

واعمدة حكمه كانوا من امراء الاقطاع ، الذين يقاس ثراؤهم ليس بعدد العبيد الذين يملكونهم بل بعدد القرى .

ومن اكبر اصحاب النفوذ في هذه المملكة هم رؤساء القبائل الذين كانوا يجمعون في ايديهم كل السلطة . وفضلا عن ذلك فهذه البلاد لا تزال تعرف بما لدى امرائها من افواج الحريم ، واسواق العبيد والعبيد المكبلين بالسلاسل ، اليست هذه الدولة حقا متحفا للقرون الوسطى ؟

ان مشكلة سعود هي ان تفكيره يلائم اكثر شخصية في الف ليلة وليلة اكثر من ملاءمته لشخصية سياسية معاصرة . وهو ما زال يحيا كشخصية في الف ليلة وليلة دون ان يلاحظ ان الارض تميد تحت قدميه .

ولم يفق حتى حين اندلعت الثورة في اليمن المجاورة ، التي كان نظامها الملكي صورة مصغرة لنظامه . وبعقلية العصور الوسطى اعتقد ان ما جرى في اليمن هو «ثورة الغوغاء» ، وان هذه الثورة تهدد حكمه ما لم يساعد اترابه في اليمن على قمعها . وبدافع غريزة حب البقاء سمح للمستعمرين باستخدامه اداة للتدخل ضد الجمهورية اليمنية ـ وكان في هذا القضاء على حكمه .

* *

ومن الجدير بالذكر انه حتى في اوج سلطانه ، كانت هناك يد فوق يده الا وهي يد الارامكو . فهذه الشركة الامريكية الاحتكارية للنفط هي ملك البلاد غير المتوج . ان وجود وفد السعودية للامم المتحدة في عمارة الارامكو بنيويورك يدل على شدة قبضة هذه الشركة على العربية السعودية .

فالارامكو الان تستخرج من العربية السعودية ٧٠ مليون طن من الزيت سنويا او سدس الانتاج العالمي للبترول . وامتيازها يقع على مساحة ٣٥٢ الف ميل مربع من الاراضي اي نفس مساحة فرنسا مثلا واحتياطي هذه الشركة من الدولارات يعادل ما تحويه خزائن دول اوروبا الغربية . ولذلك ليس صدفة انه يطلق على الارامكو «اعظم قوة في الشرق الاوسط» .

وقد منح سعود الارامكو يدا مطلقة ، ومقابل هذا منحته ملوك النفط جزءا لا بأس به من ارباحهم ليلهو به . وهكذا فمبلغ ٩٠٪ من ثروة سعود يأتي من هذا المصدر . وسعود في حاجة الى الارامكو مثلما هي في حاجة اليه . الا ان ارباب الارامكو في يوم من الايام قرروا انهم لم يعودوا في حاجة الى سعود . وفعلا فقد اصبح عقبة في طريقهم ، بل اصبح خطرا عليهم . وفي ذلك اليوم تقرر مصير سعود .

* *

فلقد اثبتت ثورة اليمن انها حبة جوز لم يقو سعود على كسرها . فقد اخفق التدخل واستتب النظام الجمهوري في اليمن . وهذا الاخفاق ، مع ما كان من اثر للثورة اليمنية نفسها اثارا الاضطراب في السعودية . فثلاثة من اخوة سعود ال ٣٩ فروا الى القاهرة بقيادة الامير طلال ، واقاموا هناك منظمة «السعوديين الاحرار» ، التي بدأت تعمل لقلب العرش واقامة نظام جمهوري في السعودية .

وهذا ادى الى انهيار اعصاب سعود . ودارت الشائعات في اكتوبر الماضي انه سيغادر البلاد الى اوروبا الغربية لاسباب صحية . وقد تأكدت صحة هذه الشائعات : فقد قام سعود بتعيين اخيه فيصل رئيسا للوزراء ، وغادر هو نفسه البلاد الى اوروبا

وبينما كان الملك يتعالج في باريس وفينا ونيس ، عمل فيصل على تقوية قبضته على البلاد . وفي شباط الماضي عين اخاه عبدالله قائدا عاما للحرس الوطني ، وعين اخويه مشعل وسلمان حاكمين لمنطقتي مكة والرياض . وقد اتفق المراقبون الاجانب بالاجماع بان هذه التعيينات هي لتقوية سيطرة فيصل ولاضعاف سعود . ولا يزال السؤال يدور عن اي المناصب سيمنحها فيصل لاخويه الاخرين .

وبعد عدة شهور قرر سعود العودة الى مقر ملكه ، وفي ٢٧ نيسان وصل الى الرياض . ولهذه المناسبة قد اقيمت معالم الزينة في المطار وهرع اخوته لتحيته بالسيوف المشرعة جريا على العادة ، ورافقوه في موكب ملكي من المطار الى «قصر الورد والمرمر الاخضر» دون ان يتركوه لحظة واحدة انه منتقل الى ان المخلوع الى غرفته ويواجهه بالاخطار !! اما ان يعود الى

اوروبا ، او يحكم بالاسم فقط او يتنازل عن العرش لاخيه فيصل . فثارت ثائرة سعود فارغى وازبد وطالب بمقابلة فيصل والتحدث اليه ولكن فيصل رفض التحدث اليه ، فاستجار بالارامكو ولكن لا حياة لمن تنادي .

وعلى الرغم من ذلك فقد رفض سعود التنازل عن العرش ، واضطر الى مغادرة البلاد . وقد اذيع على الجمهور ان الملك لا يزال في حاجة الى المزيد من العلاج . وهكذا فقد عاد في ايار الى اوروبا الغربية آخذا معه سيارات الكادلاك وزوجاته ال ٨٠ و٤٠ خادما . واستأجر قصر جوتنبرون لتقيم فيه حاشيته وقد ذهب هو نفسه الى المستشفى .

ان امكانيات استعادة سعود لسلطانه قد باتت صفرا ، ليس فقط لمجرد انه رجل مريض . ان السبب الرئيسي هو انه فقد تأييد الارامكو التي تؤيد الان فيصل .

ان صحف الاحتكارات تصور الصنيعة الجديد على انه رجل يتمتع باراء تقدمية ، على اساس انه ترك جميع زوجاته الا واحدة ، وانه يعيش في فيلا متواضعة بدلا من القصور . ويقولون انه وعد بوضع دستور ما ، وان هذا الدستور سيكون اساسه القرآن وتعاليم محمد والخلفاء الراشدين . اما هذا الدستور فلم يبد له اي اثر ولا احد يدري كيف سيكون لونه ان وضع على الاطلاق .

وبالتخلص من سعود ، تحاول الارامكو ان تخلق الشعور بان الامور في السعودية تتغير . وفي محاولة لتخفيف ازمة هذا النظام العفن يكثر الحديث عن الاصلاحات . الا انه حينما ذهب سعود الى الخارج تاركا وراءه فيصل رئيسا للوزراء كتبت الصحيفة اللبنانية «النهار» تصف هذه «الثورة البيضاء» بانه من المشكوك فيه ان يستطيع فيصل تخفيف النقمة واجراء الاصلاحات الموعودة .

ان ابدال سعود بفيصل لم يأت بجديد يذكر في العربية السعودية التي ما تزال متحفا للعصور الوسطى . وقد وصف الامير طلال هذا التغيير بانه «محاولة يائسة للمحافظة على النظام القائم» . انها محاولة يائسة فعلا ولن يستطيع الستار ان يبقى مسدلا مدة اطول على هذا النظام .

احد مداخل القصر الملكي في الرياض

قبضة اخبار من الاتحاد السوفياتي

٦ ملايين طالب في بلاد السوفيات

بلغ عدد الطلاب في الاتحاد السوفياتي في السنة الدراسية الحالية ٦,٥ ملايين طالب ، نصفهم يتلقى العلم بالمراسلة ، وبلغ عدد الطلاب في مدارس الاحداث القروية ٢,١ مليون

وتنظر السلطات السوفياتية الى التعليم بعين الاهتمام البالغ ، لذلك رفعت مؤسسات التعليم اساليبها واعمالها الى مستوى يتناسب مع الجيل الصاعد الذي سيعيش المستقبل الشيوعي . كذلك فان برامج التعليم لهذه السنة يتضمن التوجيه لتزويد الاحداث في المدارس الابتدائية باسس التكنيك الجديد وبفضل مبادرة رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف تقوم سلطات التعليم في الاتحاد السوفياتي بدمج التعليم العملي مع التعليم النظري في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المدارس الثانوية .

ترجمة القرآن باللغة الروسية

ظهرت في الاتحاد السوفياتي ترجمة جديدة للقرآن الكريم وليست هذه الترجمة هي الاولى ، بل سبق ان ترجم الروس في نهاية القرن الماضي في زمن الحكم القيصري القرآن الكريم ، ولكن ترجمته اثارت الانتقاد الكبير للاخطاء الكثيرة وعدم الدقة في الترجمة .

اما الان فقد اشرف على الترجمة معهد شعوب اسيا وافريقيا التابع للاكاديمية السوفياتية للعلوم .

وقام بالترجمة المستشرق الكبير المرحوم كراشكوفسكي ، الذي قضى زمنا كبيرا في مصر والبلاد العربية عاكفا على المخطوطات ، وكتبت له الصحف الادبية ـ الرسالة والثقافة والاديب ـ المقالات الطويلة عن دراسته في المخطوطات العربية .

ولم ينجز اجناطي كراشكوفسكي الترجمة لوفاته فانجزها جماعة من البحاثين والمستشرقين في المعهد .

التجارة تتضاعف خلال ٥ سنوات

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء السوفياتية مقالا بقلم معلقها الاقتصادي بوريس رشكوف جاء فيه : انه بوسع كل دولة ان تزيد تصديرها الى الاتحاد السوفياتي شريطة ان تشتري من النفط السوفياتي .

ويضيف كاتب المقال ان الاتحاد السوفياتي يوافق على ان يحصل اثمان نفطه الذي يباع بشروط سهلة ومريحة ، باقساط وبعملة تلك البلاد التي تشتري النفط ـ ومقابل ذلك يشتري الاتحاد السوفياتي بضائع من تلك الدولة بهذه المبالغ .

ويقول المقال ان الاتحاد السوفياتي ضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة دائرة اتجاره مع الدول الراسمالية ، وان اكثر من ٤٠ دولة راسمالية اشترت في العام الماضي اكثر من ٢٥ مليون طن من النفط .



«اختراع امريكي» !!

احد مصانع النسيج في امريكا ، انزل الى السوق ، نوعا من القمصان فريدا في نوعه ... وميزة هذه القمصان انها اذا «تبللت» بالعرق او الكونياك او اي مشروب اخر ، فانها لا تلبث ان تنشف ، دون ان يظل عليها اي اثر !

وقد علقت احدى الصحف على هذا «الاختراع» بقولها : خلال الشهر الماضي تم انجازان علميان عظيمان في العالم : اطلاق الاتحاد السوفياتي لاول امرأة الى الفضاء واختراع الولايات المتحدة لهذه القمصان !!

فائدة السباحة

كان روجا ميلام يقود سيارته على الشارع المحاذي البحر تماما في مدينة «كالا» على شاطيء قنال «المانش» الذي يفصل بريطانيا عن فرنسا . ويبدو ان زوجته الهته بالحديث العاطفي .. وخرجت السيارة عن الشارع ، في اتجاه البحر ... وفعلا غرقت السيارة .. ولكن روجا اسرع ففتح الباب وخرج هو وزوجته وسبحا ، وخرجا بالسلامة ..

هل عرفتم ما هي فائدة السباحة !!

في السياسة الدولية ..

عيد فيتنام الدمقراطية

ابن حيان

«ديان بيان فو» ، الموقع الذي خلده التاريخ على ان فيه انهزمت قوى الطغيان الاستعماري امام قوى الشعب المتطلعة للحرية وبناء حياتها السعيدة ـ قد عاد في هذه الايام من جديد الى الصحف والاذاعات .

ففي الثاني من ايلول الحالي احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي بالعيد التاسع عشر لقيام الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية . ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥ ، وفور انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن في مدينة هانوي قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وتكتسب هذه الاحتفالات اليوم اهمية كبرى خاصة لا من حيث ان هذه الجمهورية قد صمدت لكل المؤامرات الاستعمارية ، حربية وغير حربية . وهزمتها ، ولا من حيث انها تبني الاشتراكية وتطور البلاد في مختلف المجالات . لا من حيث هذه وحسب بل من حيث ان شطر فيتنام الاخر ـ الجنوبي ـ قد بقي على الرغم من مليارات دولارات امريكا الثلاثة ومن «خبرائها» وجنودها و«مساعداتها» المختلفة بلدا متاخرا تتآكله الازمات والفساد والتمييز الديني والارهاب البشع وتغمره موجة من النضال الجريء في سبيل التحرر والانعتاق من قبضة المستعمرين الامريكيين وعميلهم نجو دين ديام .

لقد اعلنت جمهورية فيتنام الدمقراطية في ايلول سنة ١٩٤٥ . ولكن المستعمرين الفرنسيين سرعان ما شنوا حربهم القذرة ضد هذه الجمهورية الفتية مستخدمين كل مالديهم من قوات واسلحة واموال . ولمدة ثماني سنوات طوال صمد شعب الجمهورية امام جحافل المستعمرين فصدهم وكبدهم الخسائر وحرر اقساما من سيطرتهم الى ان كانت هزيمتهم الساحقة النكراء في ديان بيان فو ، في سنة ١٩٥٤ ، حيث وقعت اتفاقية جنيف .

ان هذه الاتفاقية قد نصت على اجراء انتخابات حرة عامة في تموز سنة ١٩٥٦ بغية توحيد شطري فيتنام غير ان المستعمرين ولا سيما المستعمرون الامريكيون الذين احتلوا مركز حليفهم الفرنسي في البلاد حالوا دون تنفيذ هذا الامر وابقوا البلاد مشطورة الى شطرين .

ولكن هذا الامر لم يمنع الشعب الفيتنامي في شطر البلاد الشمالي من اقامة جمهوريته والبدء ببناء الاشتراكية يقوده في ذلك حزب الكادحين الفيتنامي ، الذي هو الحزب الماركسي ـ اللينيني واحد افراد اسرة الاحزاب الشيوعية . ومع هذا فان في فيتنام احزابا اخرى تمثل فئات الشعب الاخرى كالحزب الدمقراطي والحزب الاشتراكي اللذين يمثلان مصالح البرجوازية الصغيرة والمثقفين ولكن هذه الاحزاب والمنظمات الاخرى قد ائتلفت ائتلافا دمقراطيا ـ هو جبهة الوطن في فيتنام .

وعمد الشعب في فيتنام الشمالية الى بناء بلاده بشكل يخلصها من كونها بلادا زراعيا متخلفة ذات اقتصاد متزعزع ويجعلها بلادا صناعية اقتصادها قوي بغية رفع مستوى الحياة للشعب . وكان مشروع السنوات الخمس الاول (من سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٦) الذي يجري تنفيذه بنجاح .

وفي عملية الخلق هذه وجد الشعب الفيتنامي المساعدات الخيرة الوفيرة من الاتحاد السوفياتي في بناء المصانع الكبيرة وفي تطوير الزراعة على الاسس الالية الحديثة .

والاحرازات الكبيرة التي حققتها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية قد تمت في الواقع خلال نصف فترة قيامها فان الحرب الاستعمارية التي استغرقت نحو ٨ سنوات قد استنزفت قوى عديدة كان يمكن ان توجه نحو البناء السلمي لولا وحشية المستعمرين

ومع هذا فان جمهورية فيتنام الدمقراطية لا تشكل مثال حي ايضا لمختلف الشعوب فيتنام الجنوبية تلهمه النضال الثوري ضد المستعمرين واحتلالهم وعملائهم بل انها مثال حي ايضا لمختلف الشعوب في هذه المنطقة التي ما زالت ترزح تحت السيطرة الاستعمارية .

ان موجة عارمة من النضال تجتاح اقطار جنوبي شرقي آسيا تلك الدول التي يتحكم بمصائرها وثرواتها الاستعمار الامريكي ويورطها في احلافه العدوانية وشعوب هذه الاقطار المناضلة ترى في هذه الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية ، كالدول الاشتراكية الاخرى وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي سندا لها في معركتها من اجل التحرر والانعتاق وبناء حياتها السعيدة

امل جديد في مكافحة السرطان

اعلن طبيبان يعملان في ابحاث مكافحة السرطان ، انهما توصلا الى نتائج مشجعة بعد تطعيم خلايا حية لثمانية مرضى بالسرطان في مرحلة عليا .

وقال الطبيبان وهما ، م . ودراف وبراند نولان وهما من اساتذة كلية الطب ، انهما يعتقدان ان معالجة المصابين بالسرطان بواسطة التطعيم غير مستحيلة .

اما الثمانية المعالجون ، فقد عانوا من السرطان في درجة عليا ، وبعضهم عاد اليه السرطان بعد اجراء عملية ، والبعض الاخر وصل الى مرحلة لا يمكن اجراء عملية فيها

ويقول الطبيبان ان تغيرا ملموسا بدا في كل حالة بعد التطعيم والمعالجة ، وتميز في تحسن صحي والتوصل الى نتائج جديدة .

اما المادة التي طعموا بها فهي خلايا من طحال رجل اخر .

ويقول الطبيبان ان هناك فرقا كبيرا بين تسبيب تغيير موقت وبين القضاء على النمو قضاء اكيدا ، ويعتقد ان الخطوة التالية ستكون زيادة الحملة في مكافحة السرطان .

اترك التدخين .. وخذ جائزة !

صاحب سفينة انجليزي ، يكره التدخين .. وهو لا يكرهه فقط ، وانما يقاومه بالمال ... فقد اعلن لبحارة سفينته انه سيدفع ١٠ شلنات اسبوعيا ، بالاضافة الى المعاش الثابت ، لكل عامل منهم ، يترك العادة التدخين القبيحة !..

تمشي ١١ كيلو مترا ! في البيت !

شدت السيدة بان سيمنس من اتلانتا في الولايات المتحدة ميزان مشي حول فخذيها .. ودلت الارقام انها تسير في اليوم ١١ كيلو مترا اثناء قيامها باعمالها المنزلية .

المحامي والسرعة والمحكمة

حكم على المحامي اللندني بغرامة ٥٠ جنيها استرلينيا ، مع مصادرة رخصة السياقة لمدة سنة لانه ساق سيارته بسرعة فائقة .

ويقول المحامي انه اسرع ليصل الى المحكمة ليدافع عن سائق سيارة ساق سيارته بسرعة فائقة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ـ بحر . قنطرة
٢ـ كلمة تضجر . عضو في جسم الانسان . يغطي الطائر
٣ـ اسم علم اجنبي . زهرة فواحة . نكرة تامة بمعنى شيء
٤ـ كاهن . محبة
٥ـ علي بن ابي ... ، اداة عطف
٦ـ ممثلة اسرائيلية في هوليود . لمس
٧ـ رجل كان يلقب بالسيف الخالد .
٨ـ اسم شرط جازم . ... خيالي . لواء
٩ـ اداة طرب . انت ...

عمودي

١ـ الاسم الاول لفاتح الاندلس ، اسم ابيه
٢ـ ساكن هذه البلاد .
٣ـ صحاري
٤ـ كاتبة فلسطينية عاشت في مصر . اسالا . توضع عليه الكتب
٥ـ اداة طرب . في راس الحي
٦ـ اداة شرط غير جازمة . اكثر
٧ـ اذا جاوز الاثنين شاع . الفار الانهار . حرف جر
٨ـ غزال . فرغ
٩ـ من اسماء دمشق . ظل

دیان یؤید مشروع التهوید ویعترف :

قسم كبير من الاراضي المكرسة للمشروع هي للعرب

خبراء زراعيون ينتقدون المشروع ويطلبون تعزيز المستوطنات القائمة بدل اقامة مستوطنات جديدة

مكتب الاتحاد – «انني اؤيد فكرة استيطان الجليل ، ولكن لم ار بعد المشروع الذي تحدث عنه رئيس الحكومة (يوم الاحد) في جلسة الحكومة ، ولا ادري علام يعتمد» .. كان هذا هو رد وزير الزراعة موشه ديان لمكاتب «هآرتس» .

واضاف ديان ان اشكول وعده بان يبحث المشروع في ادارة التخطيط الزراعي لفحصه . وقال ان وزارة الزراعة لم تشترك في اعداد هذا المشروع .

وقال ديان انه يرى لزوم تنسيق هذا المشروع مع مشروع تطوير القرية العربية ، اذ ان قسما كبيرا من الاراضي التي ينظر اليها المشروع هي تحت تصرف الفلاحين العرب ، الذين يستعملونها مراعي ، وهي معروفة «باراضي المندوب»

واكد الوزير ديان انهم قبل عامين فضلوا اقامة مراكز كبرى للاستيطان في الجليل ، لان المستوطنين لا يميلون الى ترك المراكز الكبيرة .

وعقب خبراء زراعيون مختلفون على مشروع اشكول بانتقاد شديد ، وعللوا ذلك بان المستوطنات اليهودية الحالية في الجليل لم تتركز بعد ومن المستغرب ان يقترح اقامة ٣٥ مستوطنة . هذا الى جانب النقص الكبير المتزايد في المياه في الجبل المرتفع ، والنقص في مساحات الارض الصالحة للزراعة وغرس الاثمار وهي الفرع الزراعي الرئيسي الذي يعد به اشكول المستوطنات الجديدة بالاضافة الى فرع الدجاج .

وان اكثرية سكان الجليل يعانون من نقص الايدي العاملة – وكثير من المستوطنات وفيها الكيبوتسات نصف خالية تقريبا ، ومن المفضل – حسب اراء الخبراء – تعزيز المستوطنات الحالية على اسس اجتماعية اقتصادية بدلا من اقامة سلسلة من المستوطنات الجديدة

ويضيف مقدمو الاقتراح ان في الجليل عددا من مراكز – مدن – (معلوت – حتسور – كريات شمونه – الناصرة العليا – كرمئيل) تستنجد وتطالب بتركيزها – ان في ذلك تحديا اقتصاديا تنظيميا اجتماعيا للدولة . واكدوا على انه ان لم تصل الى ١٠ آلاف في عدد سكانها لن يكتب لها البقاء المناسب . ومشروع اشكول سيؤدي الى توزيع الجهود بدلا من حشدها لفائدة الجليل والدولة .

ويقول الخبراء انه يمكن قيام عدد ضئيل من المستوطنات الزراعية في الجليل تعتمد على التحريج والدجاج وزراعة الشجر ، شريطة الا تنافس المستوطنات الحالية .

ويتساءل الخبراء : مم سيعيش السكان في القرى الجديدة ؟ قيل انه يمكن ايجاد رزق لهم بتربية حيوانات الفراء والاثمار . وجميع هذه الاسباب المعيشية تحتاج الى خبرة وافرة . اما بخصوص الفواكه فان السيد اشكول نفسه عندما كان وزيرا للمالية اقترح استيراد التفاح الايطالي لانه ارخص من التفاح المحلي .

بدأ موسم الوساطات لالتقاء العائلات المشتتة على بوابة الدموع

جماهير الشعب ترفض استغلال اقدس مشاعرها العائلية لارهابها واذلالها
النواب الشيوعيون مستعدون، كما في الماضي، لايصال كل قضية تمييز وضغط الى الكنيست

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اعلنت الحكومة ان موعد تقديم طلبات السفر الى الاردن عبر بوابة مندلباوم في اعياد الميلاد هذه السنة للطوائف المسيحية ، يبتدىء في العاشر من هذا الشهر ، ايلول ، وينتهي في العشرين منه . ومعنى هذا انه يجب ان تمضي حوالي ٤ اشهر على تقديم الطلبات حتى يصل رد وزارة الداخلية بالموافقة او الرفض .

والملاحظ ان الحكومة تمدد هذه الفترة من سنة الى سنة . ففي السنة الماضية كان موعد تقديم الطلبات يبتدىء في الشهر الحادي عشر .

ان جماهير الشعب تدرك تماما المقصود من وراء تقديم طلبات السفر الى الاردن . فلم يعد الامر سرا وهو حديث الناس اجمعين . ان الدوائر المختصة تستهدف من وراء هذه العملية ربط اكبر عدد ممكن من ابناء الطوائف المسيحية ، الراغبين في السفر الى الاردن للالتقاء باقاربهم اللاجئين في الخارج . فخلال الاشهر الاربعة التي تمضي من يوم تقديم الطلب حتى يوم وصول جواب وزارة الداخلية يقوم رجال الحكم العسكري والشين بيت والمقربين من دوائر حكومة الاضطهاد القومي باثارة جو ارهابي بين الراغبين في السفر . وتنتشر الوسوسات: ان من يحرك ساكنا ، او يدافع عن حق او عن ارض او عن عمل ، لن ينال تأشيرة السفر ويشتد الضغط على الاوساط الوطنية الدمقراطية . وتنتشر المحسوبية ويصبح الاعوان المنبوذين للحكم العسكري «عناتر» يصولون ويجولون ، يتامرون على هذا ويتوسطون لذاك .

واننا اذ نحتج بشدة على هذه النوايا الحكومية السوداء نوايا استغلال اطهر مشاعر القربى ، نوايا استغلال مأساة انسانية دامية – مأساة تشرد عائلات وابناء عن امهاتهم واخوة عن اخوتهم – لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي المفسودة ولاذلال شعب يدافع عن حقوقه الاولية ، اننا اذ نحتج بشدة على ذلك نهيب بجماهير الشعب الطيب ان يبصق في وجوه المتاجرين بالام الجماهير ، ان تفضحهم وتكشف الاعيبهم امام الراي العام وان تطالب بحقها ، الذي اكتسبته خلال ١٥ سنة بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن في موسم الاعياد .

ان النواب الشيوعيين مستعدون ان يدافعوا عن حق الكنيست ، الى الراي العام كله ، كل حادث ضغط ووساطة سوداء – كل محاولة غير قانونية لشراء الضمائر الشريفة ان النواب الشيوعيين ، كما فعلوا في السنوات الماضية ، مستعدون ان يدافعوا عن حق كل مواطن تميز الحكومة ضده في منح تأشيرة السفر الى القدس القديمة .

ونحن واثقون ان الشعب ، باكثريته الساحقة ، سيحافظ على كرامته كما حافظ عليها دائما ولن يسمح لمبعوثي حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسارقي الارض ان يتلاعبوا باقدس مشاعره . فبكفاح الشعب الصامد وخوفا من هذا الكفاح اكتسبنا هذا الحق الزهيد في التقاء الاخوة باخواتهم المشردين ساعات معدودة باكية على بوابة الدموع – بوابة مندلباوم !

رسائل القراء

محاولة للايقاع بعامل

وصلت الينا الرسالة التالية من احمد حسين صافي من قرية البيار (في وادي عارة) يسرد فيها محاولة اجرامية للايقاع به :

بتاريخ ٦٣/٨/١٢ الساعة التاسعة مساء كنت في زيارة مع عائلتي لبيت عمي محمد اسعد . واذا بشخص خارج البيت ينادي . فخرجت فقال نحن ضيوفك الليلة : انا وعائلتي . وهذا الشخص اسمه علي الرخ من عرعرة وكنت قد تعرفت عليه في السجن سنة ١٩٥٩ ، فاستغربت في نفسي من هذه الزيارة لعدم وجود علاقة شخصية تربطني به منذ ان غادرت السجن . وساورتني الشكوك ولكني رحبت به حسب العادة العربية .

وخرجت واياه الى بيتنا في نفس القرية . وبقي عندي تلك الليلة وطوال اليوم التالي حتى الساعة الرابعة حيث ذهب الى قرية عرعرة . وكان برفقته زوجته واولاده واخته وولدها . وبعد ذهابهم استغربنا جميعا من هذه الزيارة ودخلت الشكوك الى نفسي لجهلي بالعمل الذي يتعاطاه علي الرخ .

وفي يوم الجمعة ٦٣/٨/١٦ دعيت الى مركز شرطة بردس حنا . وهناك اخذ الضابط المسؤول يلقي علي اسئلة عن العلاقة التي تربطني بعلي الرخ وعما اذا كنت انا نفسي حاولت قتل شخص ما . فاستغربت هذه الاسئلة وقلت انا اناضل ضد القتلة واحب السلام . فقال : انت بعت لعلي الرخ مسدسا ، ورمى على الطاولة امامي مسدسا . فاستغربت هذه التهمة وقلت انها مؤامرة مدبرة ضدي . وملفقة من الفها الى يائها . واخيرا كفلت نفسي وذهبت الى البيت .

فهل وصل الامر بالسلطات واجهزة الظلام ان تسخر اناسا انذالا مع نسائهم للايقاع بالناس الشرفاء ؟

مضايقات الحكم العسكري

الطيبة – من محمد ابو اصبع – بينما كنا مساء الاحد ٦٣/٨/٢٦ عائدين بالتاكسي من نتانيا الى الطيبة اذ بثلة من الشرطة تحيط بالتاكسي من كل جانب وتطلب منا ابراز هوياتنا وتصاريحنا . وتبين ان لثلاثة من ركاب السيارة السبعة لم يكن بحوزتهم تصاريح تنقل وهم : شحاده تكلة حاج يحيى ، الطالب غسان يوسف جبارة ، محمد عواد مصاروة . فاصرت الشرطة على اعتقالهم ونقلهم الى مركز بوليس كفار يونا على الرغم من طلبنا نقلهم الى مركز بوليس الطيبة .

ان نقل هؤلاء المواطنين الى مركز بوليس كفار يونا على الرغم من استنكارنا واحتجاجنا على ذلك لهو دليل على ان الحكم العسكري اداة اضطهاد وتعذيب للمواطنين العرب .

بيان للراي العام

من المعلمة سعاد بشارة سليم

حيفا – مكتب الاتحاد – ارسلت الينا المعلمة سعاد بشارة سليم بيانا لنشره على الراي العام تعلن فيه توقفها عن العمل في مدرسة الدحي لان هذا العمل يضر بصحتها حسب تقارير الاطباء . وتستنكر اصرار ادارة المعارف على عدم ايجاد مكان عمل ملائم لصحتها حسب تعليمات التقارير الطبية . وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

بعد ان بدا زوجي العمل كطبيب في مستشفى العفولة في بداية السنة الدراسية الماضية ، اضطر السيد غديش الى نقل مكان عملي من مدرسة ابو غوش الى مدرسة الدحي بعد كفاح مستمر استغرق حوالي الخمسة اشهر من المطالبة بالانتقال الى الناصرة مكان اقامتنا الدائم . ورغم الصعوبات التي اعترضتني للوصول الى مدرسة الدحي استمررت في العمل حتى آخر السنة وفي خلال السنة الدراسية حزت على تقريرين طبيين بعد زيارات عديدة في «كوبات حوليم» في الناصرة وفي مستشفى العفولة . ومما جاء في تقرير طبيب «كوبات حوليم» في الناصرة : –

«ان السيدة سعاد بشارة سليم تشكو من .... انها غير قادرة على تحمل البرد والرطوبة والمشي المتواصل ، انها بحاجة الى مكان عمل قريب من مكان سكناها»

واما تقرير قسم الامراض الداخلية في مستشفى العفولة فقد جاء فيه : «ان السيدة سعاد بشارة سليم زارت عيادتنا عدة مرات وهي تشكو من .... وحسب اعتقادنا يضرها البرد والرطوبة والمشي المتواصل»

ورغم هذه التقارير الطبية قرر السيد غديش نقلي من مدرسة الدحي الى مدرسة نين (اي من نار الى جحيم) فرفضت ولذلك قرر ابقائي نهائيا في مدرسة الدحي ورفض نقلي الى مكان قريب من مكان اقامتي كما جاء في التقارير الطبية . ولذلك ارسلت الى السيد غديش في بداية هذه السنة ما يلي :

١ – «انني اتوقف عن العمل في مدرسة الدحي لان استمرار العمل فيها يضر بصحتي الجسمانية حسب ما جاء في التقارير الطبية التي في حوزتك

٢ – ان ادارة المعارف ملزمة بايجاد مكان عمل لي في الناصرة لان مكتب المعارف مكتب حكومي ملزم بان يجد عملا لموظفيه حسب تعليمات التقارير الطبية كما هو الحال في جميع المكاتب .

٣ – في حالة اتخاذ اي اجراء من جانبكم يضر بمصلحتي وصحتي اضطر الى رفع القضية الى محكمة العدل العليا لتبت فيها من اساسها ولو مازلت بانتظار رد السيد غديش .

* *

وقد جاء من مراسلنا في الدحي ما يلي :

من الصعب جدا العمل في هذه المدرسة خصوصا لمعلم ياتي من خارج القرية . فللوصول اليها من الناصرة يحتاج المعلم الى السفر من الناصرة حتى العفولة – ومن العفولة حتى «تلة المعلم» وهذا سيستغرق ساعة كاملة ومن هناك على المعلم ان يسير مشيا على الاقدام حوالي ٤٠ دقيقة من طريق وعري جبلي ، هكذا يجب ان يسافر المعلم كل يوم ذهابا وايابا من الناصرة الى الدحي . ففي الصيف يجب ان يتحمل الحر الشديد والخمسين وفي الشتاء يجب ان يتحمل البرد القارص والشتاء والسير في الوحل . وكثيرا ما حدث ان كان المعلم يبقى حذاءه في الوحل ويكمل سيره حافيا ! حتى الى هذه الدرجة وصلت حالة المعلمين . وليس هذا فقط . فالمدرسة «نموذجية» لباقي المدارس في القرى العربية الصغيرة فهي عبارة عن «براكية» من التنك الصدىء المملوء بالثقوب ، وارضها مكونة من الغبار والتراب فقط ولذلك فالمعلم والطلاب مضطرون ان يتحملوا البرد والمستنقعات في الشتاء والحر الناتج عن الاشعاع الصادر من التنك الذي يصل الى درجة حرارة تقارب درجة غليان الماء في الصيف وليس هذا فحسب فالمدرسة تخلو من جميع وسائل الراحة : كالمرحاض ، والماء والاضاءة ومن الكراسي ، ويجب ان يبقى المعلم يوما كاملا دون الدخول للمرحاض !!

كتاب مفتوح الى حضرة مدير المعارف العربية

اقدم اليكم كتابي هذا حتى اطلعكم على الوضع السيء والمزري في مدرسة ام الفحم :

في مطلع هذا العام الدراسي توقع المواطنون تطوير التعليم في القرية ولا سيما بعد ان تم بناء مدرسة جديدة للبنات .

ولكن فجاة اعلن ان هذه المدرسة الجديدة هي للاولاد . وان البنات سينقلن الى المدرسة القديمة .

وتقع المدرسة القديمة في اقصى حدود القرية الجنوبية بينما تقع المدرسة الجديدة في اقصى الشمال الغربي . وقد فرض على جميع البنات من الصف الاول فما فوق الذهاب الى المدرسة القديمة كما فرض على جميع الاولاد الذهاب الى المدرسة الجديدة .

والسؤال : كيف يمكن ان يكون هذا التنظيم مريحا بالنسبة لولد او بنت لا تزيد اعمارهما عن ٦ – ٧ سنوات ؟ خصوصا اذا كانا يسكنان بعيدا عن المدرسة المخصصة لهما ؟ هل يستطيعان المشي كيلو مترا او كيلو مترين في حر الصيف وبرد الشتاء حتى يصلا الى المدرسة ؟ اما كان الاجدى والانفع للتعليم ان يدرس التلميذ او التلميذة في المدرسة القريبة من محل سكنهما ؟

ولماذا لا يكون التعليم مشتركا للاولاد والبنات حتى الصف الرابع الابتدائي ؟ ان آباء الطلاب غير مرتاحين لهذا الترتيب لانه يعرض اطفالهم الى الاخطار بسبب مشيهم مسافة كيلو مترين يوميا .

وبالاضافة الى كل هذا فان مدرسة البنات (المدرسة القديمة) لا يوجد فيها منافع لقضاء الحاجة ولا منافذ للغرف غير الابواب .

ويحشر في بساتين الاطفال اكثر من ٤٠٠ طفل . وهذه البساتين تقع في مكان واحد من القرية .

فلماذا لا توزع بساتين الاطفال هذه على مختلف الاحياء حتى تكون قريبة من اماكن سكن الاطفال ؟

وفي الختام نطلب تحقيق التقدم المطلوب في مدرسة القرية .

احمد نصر الله
ام الفحم

اصابة طفل برصاص الجيش

سخنين – لمراسلنا – اصيب في الاسبوع الماضي ، الطفل مروان ابراهيم حسين غنايم البالغ من العمر ٦ سنوات برصاصة في ساقه اطلقت من جيش الدفاع الاسرائيلي بالقرب من بيته فادت الى جرحه جراحا بليغة نقل على اثرها الى المستشفى للمعالجة .

وهذا الحادث هو الحادث الثاني من نوعه . فقبل ٧ سنوات تقريبا اصيب التلميذ حسن ميعاري اللاجىء في قرية سخنين والذي كان يبلغ من العمر ١٢ سنة برصاص الجيش اثناء ذهابه الى البيت لتناول طعام الغداء فقتل في الحال .

ان اهالي سخنين يستنكرون حوادث اطلاق النار المؤسفة التي تؤدي الى قتل الابرياء ويطالبون بالتحقيق في مثل هذه الحوادث وابعاد منطقة المناورات عن الاماكن الاهلة بالسكان .

«هل لغديش اي المام باللغة العربية» ؟
اميل حبيبي يستجوب وزير المعارف

الناصرة – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الاستجواب التالي الى وزير المعارف :

١ – هل للمدير العام الحالي للدائرة العربية في وزارة المعارف اي المام باللغة العربية ؟

٢ – هل له اي المام بالثقافة العربية ؟

٣ – كيف يتلاءم جسدا الوضع مع مهماته كمدير عام للدائرة العربية في وزارة المعارف ؟

٤ – هل جرى منذ قيام الدولة ، تعيين مواطن عربي من المربين ذوي الخبرة والمؤهلات التربوية ، الموجودين بين المواطنين العرب في البلاد ، في وظيفة مدير عام الدائرة العربية في وزارة المعارف مما يعزز المساواة المطلوبة بين مواطني البلاد ، ويزيد في ارتباط وزارة المعارف بالمعلمين العرب ؟ لماذا لا ؟

عمال كابول

«يتعالجون» في كفر ياسيف !
نقص كبير في العناية الصحية

كابول – لمراسلنا – يلقى عمال القرية ، اعضاء الهستدروت مشقات كبيرة في الحصول على العناية الطبية من عيادة صندوق المرضى الموجودة في كفر ياسيف التي تبعد عن قريتهم حوالي ١٥ كيلو مترا .

وغالبا عندما يذهب المريض الى كفر ياسيف لا يجد الطبيب او لا يتمكن من الحصول على نمرة للدخول اليه حسب الدور .

وقد حدث ان اخذ صفوت صالح مداح ابنته المريضة الى هذه العيادة فقيل له ان الطبيب في قرية المكر . وهناك امثلة اخرى كثيرة .

ان عدد اعضاء صندوق المرضى في كابول مع عائلاتهم يبلغ حوالي ٨٠٠ شخص . والعمال في كابول يطالبون المسؤولين في الهستدروت باقامة عيادة في قريتهم .

قانون تعويضات العمال الجديد

يقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فرع الناصرة محاضرة عن قانون تعويضات العمال الجديد وذلك يوم السبت الموافق ٦٣/٩/٧ في قاعة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الساعة العاشرة صباحا . اننا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء والعمال لحضورها

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
فرع الناصرة

بيت للبيع

انطوان بشارة حرب من الناصرة يعلن عن رغبته في بيع بيته المؤلف من عقد ومنافع والكائن في السوق قرب محل بقالة فايز توما . العقد يصلح لمحل تجاري المراجعة معه شخصيا

تهنئة

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في قرية اكسال يهنئون الرفيق ابراهيم محسن وزوجته بالمولود الجديد
سلام

لجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث
يوم دراسي

لاعضاء لجنة منطقة الحزب ولجنة منطقة الشبيبة وسكرتيري فروع الحزب بالمثلث في الساعة ٩ صباح السبت ٦٣/٩/٧ في ام الفحم

يتكلم فيه : الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول : بيان عن المحادثات الثنائية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

تعازينا

الى آل حماتي واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم
الياس عيسى حماتي

فرع الحزب الشيوعي
الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الفيلاوية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ – ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥٩٤٥١
٤٢ شارع الوادي – حيفا

بعد ان اشتكت ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية الى المحكمة العليا

وزراتا الداخلية والزراعة تصحوان من نومهما وتدفعان القروض

وزير الداخلية يوافق على اللجنة الانتخابية ويدعوها الى اعداد قوائم الناخبين

كفرياسيف – لمندوب الاتحاد – ما ان تقدمت الادارة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي بالدعوى الى محكمة العدل العليا مشتكية على وزيري الداخلية والزراعة والمحاسب العام لوزارة المالية بانهم لم يدفعوا لها القروض المقررة رسميا ، حتى .. صحت هذه الوزارات من نومها ، وسارعت الى ابلاغ ادارة المجلس بانها ستدفع هذه القروض فورا وما على ادارة المجلس الا ان .. تقبضها !

فأمس الخميس ، وصلت الى ادارة المجلس الدمقراطية رسالة من وزارة الداخلية تبلغها انها وافقت على قرض الشارع بمبلغ ١٢ الف ليرة . وقبل ذلك ابلغت وزارة الزراعة ادارة المجلس انها قد دفعت قرض مشروع المياه وقدره ٢١ الف ليرة ..

وبهذه السرعة وبصرف القروض ارادت وزارتا الداخلية والزراعة تجنب قرار محكمة العدل العليا الاولي الذي يطلب الى وزيري الداخلية والزراعة والمحاسب العام تبيان الاسباب – اذا كان لديهم اي اسباب – لعدم دفع القروض التي اقرت لمجلس كفرياسيف . وعلى هذا فان المشتكى عليهم سيجيئون الى المحكمة العليا ليعلنوا انهم .. دفعوا القروض !

وفي الوقت ذاته وصل الى ادارة المجلس امر وزير الداخلية القاضي باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية . ولم يحدد الوزير في امره هذا ، الموعد المحدد لاجراء هذه الانتخابات ولكنه اعلن موافقته على اللجنة الانتخابية المؤلفة من ٥ اعضاء من كتلة كفرياسيف الدمقراطية و٤ اعضاء من المباي والمبام وهذه اللجنة هي : المحامي هاشم شحاده (رئيسا) وجميل شحاده وسليمان داود وبطرس دله ومنعم جريس (وهم من الكتلة الدمقراطية) ، وجميل بطرس شحاده وصادق دله (من المبام) ، ورجا سعيد واديب طعمه (من المباي) .

واعلن الوزير في رسالته ان اليوم الحاسم لمقتضيات جداول الناخبين هو ٦٣/٩/١ .. وطلب الوزير الى اللجنة الانتخابية ان تبدا في اعداد قوائم الناخبين .

ديان يقدم استقالته من الحكومة

القدس – لمراسل الاتحاد – في رسالة قصيرة ، مؤلفة من سطر واحد ، ابلغ وزير الزراعة ، موشه ديان ، رئيس الحكومة اشكول ، بانه مستقيل من الحكومة ابتداء من ١٠ ايلول الحالي .

وقد جاءت هذه الاستقالة تتويجا للخلافات في صفوف الزعماء المبائيين في الحكومة وتدور بين «كتلة الشبان» البنغوريونية التي يتزعمها موشه ديان وبرس وبين كتلة «القدامى»

ويذكر القراء ان موشه ديان كان قد هدد بالاستقالة بعد انصراف بن غوريون وقيام حكومة اشكول تعبيرا عن عدم رضاه ورضا زمرته من الشبان على طريقة تاليف الحكومة وتوزيع المناصب الرئيسية فيها ، وكذلك تعبيرا عن مخاوفه ومخاوف زمرته من ان الحكومة الجديدة قد تتخلى ، ولو بعض الشيء، عن السياسة البنغوريونية التقليدية القائمة على استخدام القوة والتهديد باستخدامها

والمراقبون السياسيون يرون في هذه الاستقالة تشديدا لضغط الزمرة البنغوريونية بزعامة موشه ديان وبيرس من اجل الاستيلاء على المراكز الحساسة في حكومة اشكول وتظهر الصلة وثيقة بين موعد الاستقالة وبين الحملة المجددة المطالبة باللجوء الى سياسة القوة والعنف تجاه حوادث الحدود الاخيرة .

ومما يذكر في هذا الشان رسالة ديان التي نشرت في لمرحاب في ٦٣/٧/٤ اثناء تاليف الحكومة الجديدة والتي اشار فيها الى انه يعترض على توزيع المناصب في الحكومة الراهنة وبضمنها منصب الامن . وقال ديان في رسالته هناك وجهات نظر وتقديرات متباينة في قضايا سياسة الامن وتسليح الجيش واتجاهات تطور اسلحته وعلاقاتنا مع الدول الاجنبية ومدى ضرورة تجاوبنا مع ضغطها العديد . ان لي رايا معينا في هذه القضايا وللزملاء الاخرين راي اخر .. وقال ايضا في رسالته : «انني لا اعتقد بان من الضروري ان يكون رئيس الحكومة في اسرائيل وزيرا للدفاع ايضا واضاف انه لا يستطيع ان يشترك في حكومة لا يكون هو فيها شريكا تاما متساويا» .

وذكرت الانباء ان مما زاد طين هذه الخلافات بله مشروع «تهويد الجليل» الذي اعلنه اشكول (ونشرنا تفاصيله في العدد الماضي) في الحكومة . فقد ذكر ديان انه سمع بهذا المشروع في جلسة الحكومة وانه لم يشترك في بحث هذا المشروع واقراره . وقد ادلى ديان بتصريحات لجريدة هآرتس ايد فيها المشروع ولكنه احترض على عدم اشراكه في بحثه الامر الذي اعتبره انتقاصا لمركزه وصلاحياته . (ويجد القارىء تصريحات ديان في مكان اخر من هذا العدد) .

وعلم ان اشكول قد اجتمع بديان فور تقديمه الاستقالة ولكن الاجتماع لم يثمر شيئا .

الياهو ساسون ينوي الاستقالة ايضا

وقد نشرت الصحف ان وزير البريد الياهو ساسون عازم على الاستقالة من منصبه وتسلم منصب دبلوماسي في الخارج . كما ان بعض الصحف تذكر بان وزير البوليس ، شطريت ، قد يستقيل ايضا .

الفيتو السوفياتي في مجلس الامن (بقية)

كلها .

وكان مندوب المغرب سيدي بابا ، قد تكلم في بداية جلسة مجلس الامن المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي مقترحا تعديل مشروع القرار الامريكي – البريطاني . فاقترح حذف الفقرة التي تسترعي اهتمام حكومة سوريا الى الادلة الواردة في تقرير كبير المراقبين بان القتلة جاءوا من اتجاه الحدود السورية ، والاستعاضة عنها بفقرة تعرب عن الاسف على القتل . كذلك اقترح اضافة فقرة الى مشروع القرار تنص على ان المجلس يعرب عن اسفه على وجود مصفحات اسرائيلية في المنطقة المجردة وهو ما يشكل خرقا لاتفاقية الهدنة . كما اقترح اضافة فقرة يعرب فيها المجلس عن قلقه من عدم تعاون اسرائيل في لجنة الهدنة المشتركة .

وقال المندوب المغربي ان مواد الاستناد التي قدمت عن الحادث لا تبرز الانطباع الذي وجد في اوساط معينة والذي تجسد في مشروع القرار الانجلو امريكي .

وقبل التصويت تحدث مندوب سوريا فاتهم امريكا وبريطانيا بانتهاج سياسة ترمي الى تخريب المصالح السورية بالقاء مزاعم لا اساس لها .. وقال ان امريكا قدمت اقتراحها لاعتبارات سياسية ولو انها وبريطانيا كانتا مهتمتين حقا بالسلام لدعتا الجانبين الى التوجه للجنة الهدنة التي من اختصاصها النظر في شكوى اسرائيل . ولكن يبدو ان القضية كلها مقصود بها خدمة اغراض سياسية .

وتكلم مندوبا امريكا وبريطانيا واعلنا رفضهما التعديلات التي اقترحها مندوب المغرب . ثم جرى التصويت . وبعده دعا رئيس المجلس كلا من اسرائيل وسوريا الى احترام اتفاقية وقف القتال على طول الحدود المشتركة بينهما والى تبادل الاسرى

وقد نشرت وزيرة الخارجية غولده مئير بيانا تعقيبا على التصويت ، فاعربت عن تقدير الحكومة الرسمي لابحاث المجلس ورحبت بدعوة رئيس مجلس الامن للمحافظة على وقف القتال واعتبرت القرار تنديدا واضحا بسوريا . ثم شكرت الدول التي ايدت القرار و«استغربت» من ان الاتحاد السوفياتي «لم يجد من المناسب ان يمد يده ويسهم في تخفيف التوتر في منطقتنا ايضا» .

الموقف الامريكي لم يستهدف الامن والهدوء

واذ تشيد الابواق الرسمية بموقف الولايات المتحدة في مجلس الامن ، تقوم بشن حملة مغرضة على الموقف السوفياتي . وقد طلبت كتلة الحيروت اجتماع لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست «لانتقاد قرار تنديد للفيتو السوفياتي ولوم الحكومة الاسرائيلية على ضبط النفس الذي مارسته» !

ان الموقف الامريكي في مجلس الامن لم يكن يستهدف لا سلامة السكان ولا امن المنطقة وانما خدمة المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص خدمة الاهداف الحالية الامريكية في ربط حكومة اسرائيل بقوة اشد في مشاريع الاستعمار العامة في الشرق الاوسط . وقد ذكر مراسل هآرتس في واشنطن سلبيتر (هآرتس ٦٣٩٥) ان الولايات المتحدة تمسكت بصلابة بموقفها على الرغم من الموقف السوفياتي وهذا يشير الى ان مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط قوي الى حد كبير .. ويقول ايضا ان هذا الموقف الامريكي يشير الى توثيق في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة .. ويضيف انه من المنتظر ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل في نواح اخرى مقابل المساعدة التي قدمتها في قضية المجور.

حقيقة الموقف السوفياتي

وخلافا لهذا الموقف الامريكي الذي لا علاقة له بالرغبة في المحافظة على الامن والسلام صدر الموقف السوفياتي من ضرورة اتخاذ خطوات لضمان «المحافظة على اتفاق الهدنة والذي هدفه الاول تحريم تام لاستعمال القوة في تصفية النزاعات» على حد قول المندوب السوفياتي . ويصدر الموقف السوفياتي ايضا عن الاعتبار الصحيح بعدم انتزاع حادث المجور من الصورة العامة القائمة على الحدود وعن ضرورة المحافظة على اتفاقية الهدنة . وطالب الوفد السوفياتي بعدم الخروج عن الوقائع التي تضمنها تقرير رئيس المراقبين الامر الذي لم يراعه الاقتراح الامريكي وقد رأى الوفد السوفياتي ان الامر الاهم هو باتباع الاجراءات التي اوحى بها هذا التقرير للمحافظة على اتفاقية الهدنة وبتفعيل لجنة الهدنة التي تقاطعها حكومة اسرائيل لتسوية القضايا المختلف عليها .

ان حكومة اسرائيل لم يعجبها هذا التوجه السوفياتي البناء الذي يتعارض مع رغباتها ومخططها وهي التي ترفض حل قضايا اراضي المنطقة الحرام بالاتفاق مع السوريين عن طريق لجنة الهدنة التي تقاطعها منذ سنة ١٩٥١ وهي التي تقوم باجراءات داخل هذه الاراضي التي يملكها الفلاحون السوريون دون سابق اتفاق وهذا جميعه يؤلف جوانب من الصورة العامة لهذا الوضع القلق الذي يشكل مقتل الاسرائيليين الاثنين في المجور جزء مؤسفا منه يدعو الى الاسف والاستنكار .

ليس بالتحريض على الاتحاد السوفياتي ولكن بعدم استخدام القوة وبالعمل من اجل حلول متفق عليها في جميع القضايا ومنها ايضا قضايا اراضي الحدود يمكن خدمة قضية الهدوء على الحدود والامن في المنطقة .

حكام البعث (بقية)

وامين الحافظ لن يكتب لها العيش لانها موجهة ضد المصالح القومية الحقيقية للشعب في البلدين الذي يرفض التسليم بحكم الارهاب والتقتيل ضد القوى الوطنية والدمقراطية وبما يشنه هذا الحكم من حرب ضد الاكراد ، وما يقوم به من خدمة لمصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وشركات نفطهم الاحتكارية .

في استقبال العائدين

((بقيــة))

واعداء الوحدة .

وبينما قام الرئيس عبد الناصر بمهاجمة قادة حزب البعث في سوريا فقد سكت تماما عن توامهم الاكثر بشاعة قادة حزب البعث في العراق الذين يغوصون الى ركبهم بدماء الشعب العراقي والشعب الكردي . وهذه المناورة في تجاهل جرائم القادة البعثيين في العراق لا تزيد هذا الهجوم على الانفصاليين الجدد والحكام الرجعيين في سوريا اية قوة مبدئية لصالح قضية الوحدة والتحرر .

تفاهم متبادل (بقيه)

وجهات النظر بينه وبين الرئيس تيتو في القضايا الدولية قد جرى في جو ودي اخوي مفيد . كذلك فان المحادثات التي جرت مع اشخاص كثيرين في يوغسلافيا قد «مكنتني من اكتساب المعرفة الاضافية عن الحياة في يوغسلافيا وانا واثق من انها ستقدم قضية الاشتراكية والسلام» وقال خروشتشوف ايضا ان الصداقة بين الشعب اليوغسلافي والشعب السوفياتي لا تتزعزع .

والقى الرئيس تيتو كلمة وداعية قال فيها انه مرتاح جدا من المحادثات الشاملة التي دارت حول العلاقات بين الدول الاشتراكية ، وحركة العمال العالمية . واضاف تيتو انه قد توجد فروق في وجهات النظر بين الدولتين بالنسبة لهذه القضية او تلك .

لجنة مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ينعقد في نيقوسيا

نيقوسيا – نحو مئة مندوب من ثلاثين قطرا سيشتركون في جلسات اللجنة التنفيذية لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في العاصمة القبرصية هنا في ٩ ايلول الحالي ويستمر حتى ١٤ منه . ويتضمن جدول اعمال اللجنة ، اساليب توطيد التضامن الاسيوي الافريقي وتقديم المساعدات لحركات التحرر القومي وتصفية نظام المستعمرات وطرق تخفيف التوتر الدولي

راديو موسكو يهاجم حكومتي العراق وسوريا

موسكو – شن راديو راديو موسكو هجوما عنيفا على حكومتي ((البعث)) في العراق وسوريا وقال انهما تخدمان مصالح شركات النفط ومصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين عموما .

وقال راديو موسكو ان هاتين الحكومتين اللتين تشنان حربا قذرة ضد الشعب الكردي وضد القوى الدمقراطية في بلديهما انما تخونان مصالح شعوبهما القومية .

واضاف راديو موسكو يقول ان ضمان الحريات الدمقراطية هو شرط ضروري لضمان الاستقلال القومي لسوريا والعراق .

وندد راديو موسكو بالملاحقات الوحشية والتقتيل التي تتعرض لها القوى الوطنية والدمقراطية ، وقال ان رجال «البعث» يقومون بحملة الملاحقات هذه ، بدور حقير ، دور عملاء المستعمرين الامريكيين والبريطانيين

تهانينا

الى الصديقين

حسن زبيق وعروسه

في عكا

بمناسبة زواجكما

وبالرفاه والبنين

عمال مطبعة الاتحاد

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

فيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة حسب المناطق :

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٦,٥٠٠	٨٦,٤
المثلث	٣,١١٨	٧٨
الشارون	٥,٤٥٦,٩٠	٦٥,٧
الجنوب	٤,٧٧٥	٥٩,١
حيفا	١٩,٣٨٩,١٠	٥٨,٧
تل ابيب	٣٢,٣١٤,٥٠	٥٦,٧
النقب	٨٥٢	٥٦,٧
القدس	٥,٢٨٤	٤٨
السهل	٣,٦٢١,٧٥	٤٤,٢
الجليل	١١٤,٥٠	٢٢,٩
المجموع	٩٠,٩٢٥,٣٠	٦٠,٦

مشروع اشكول لتهويد (بقية)

قول هعام تندد بمشاريع المصادرة والتشريد

وكتبت قول هعام جريدة الحزب الشيوعي اليومية افتتاحية حول مشروع اشكول الجديد وبعد ان عرت الاسس الاقتصادية الواهية للمشروع قالت :

«اليس مشروع الحكومة لاستيطان الجليل مرتبطا بانتزاع ملكية الفلاحين العرب عن اراضي يستغلونها ويعتاشون منها ؟ اذ ان قسما كبيرا من الاراضي التي يرتكز عليها المشروع – كما يقول وزير الزراعة – «في استعمال الفلاحين العرب» فاذا صودرت تلك الاراضي من الفلاحين العرب يغدو مشروع التطوير مشروع سلب – وهذا لا يمكن ان يكون بعد عمليات السلب التي طغت على الاهلين العرب في اسرائيل . والحقيقة ان الحكومة في بيانها عن مشروعها لم تتعهد بعدم المساس باراضي القرى العربية .. وهي تثير الشكوك الثقيلة والقلق الجدي الى جانب عدم وجود اي ضمان لكيان اقتصادي للسكان اليهود المتوقع اسكانهم ، من جهة وعدم وجود ضمان للمحافظة على اراضي الفلاحين العرب من جهة اخرى . كل هذه الامور تضع موضع الشك فعالية هذا المشروع ، وتفرض ظلا على اغراض المشروع وحقيقته من حيث التطوير الاقتصادي .

وتدعيما لهذه الشكوك يمكن ان نجد في التفسيرات التي اعطاها مؤيدوه ، دافار ولمرحاب ، الذين يؤكدون على اهميته من حيث الامن «الخارجي والداخلي» – وفي الواقع من الصعب ان نفهم ماذا بوسع زيادة بضعة الاف من السكان الى السكان اليهود في الجليل ان تقدمه لحل قضية الامن الخارجي ، وكيف بعد ٦ أو ٧ سنوات (وليس هذا هو موضع الخلاف) سيزيد سلب اراضي الفلاحين العرب في الامن الداخلي ؟ ومن الجهة الجوهرية فمن الباطل استمرار تلك الفكرة القائلة والتي نقطة الارتكاز فيها هي علاقات العداء مع الدول العربية ومع الاهلين العرب لسنوات طويلة . ان الطريق الصحيح «للامن الخارجي والداخلي» لدولة اسرائيل هي حل الخلاف الاسرائيلي العربي عن طريق التفاهم المتبادل ، وعن طريق المساواة الكاملة في الحقوق لجميع المواطنين العرب في اسرائيل .

ويكون تطوير الجليل بركة اذا خطط ونفذ لمصلحة جميع السكان اليهود والعرب . ولكن برز في المشروع الطابع الاستيطاني التقليدي للجمعية الصهيونية القائمة على التناقض اليهودي العربي . وفي هذه الناحية مطلوب تحول في السياسة ، مطلوب توجه جديد لقضية تطوير المناطق القليلة السكان ، توجه يقوم على التعاون اليهودي العربي في دولة اسرائيل» .

